



تقويم العمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني من منظور استثمار رأس المال الاجتماعي

إعداد

أ/ محمد محمود سلام محمد

المدرس المساعد بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية
بالدقهلية تخصص (مجالات الخدمة الاجتماعية)

د/ أحمد مجدي منصور راشد

مدرس الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع
بكلية التربية جامعة الأزهر- بالقاهرة

أ. د/ محمد عبدالسميح عثمان

أستاذ الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع
بكلية التربية جامعة الأزهر- بالقاهرة

تقويم العمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني من منظور استثمار

رأس المال الاجتماعي

محمد محمود سلام محمد، محمد عبدالسميع عثمان، أحمد مجدي منصورراشد.
تخصص مجالات الخدمة الاجتماعية، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية بالقاهرة،
جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: slamm2161@gmail.com

المستخلص:

استهدفت الدراسة الحالية: تقويم العمل التطوعي بالمنظمات الأهلية من منظور استثمار رأس المال الاجتماعي وذلك من أجل الكشف عن واقع العمل التطوعي وتشجيع الإنضمام والمساهمة فيه، وإبراز الدور الذي يلعبه رأس المال الاجتماعي في إطار علاقته بالعمل التطوعي، ومحاولة الكشف عن مدي وعي الأفراد بمفهوم رأس المال الاجتماعي، وإظهار الدور الفعلي الذي تلعبه المنظمات الأهلية التطوعية في الأوساط المجتمعية، ومحاولة إبراز وإظهار الجمعية وتميزها عن باقي الجمعيات كأداة مؤسسية مدنية فريدة تستطيع أن تحقق مالا يحققه غيرها من المؤسسات المدنية في مجال التعاون وبناء الثقة، من خلال عينة من أعضاء مجلس إدارة جمعية شباب الخير للتنمية بشبرا النخلة وعددهم (١٦) عضو ممن حصلوا علي درجات متدنية علي مقياس رأس المال الاجتماعي، واعتمدت الدراسة علي منهج (المنهج التجريبي - منهج دراسة الحالة)، وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية علي أداة البحث للكشف عن مدي (اسهام رأس المال الاجتماعي في تدعيم العمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني).

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي - منظمات المجتمع المدني - رأس المال الاجتماعي.



Evaluation of Volunteer Work in Civil Society Organizations from The Perspective of Social Capital Investment

Mohamed Mahmoud Sallam Mohamed, Muhammad, Muhammad Abdel Samie Othman, Ahmed Magdy Mansour Rashed.

Majoring in Social Work Fields, Department of Social Work and Community Development, Al-Azhar University, Arab Republic of Egypt.

E-mail: slamm2161@gmail.com

ABSTRACT:

the study aimed to: evaluate volunteer work in civil society organizations from the perspective of investing in social capital in order to reveal the reality of volunteer work and encourage joining and contributing to it, the role that social capital plays in the context of its relationship to volunteer work, and trying to reveal the extent of individuals' awareness of the concept of capital. Social, and showing the actual role played by voluntary civil organizations in community settings, and trying to demonstrate the association and distinguish it from other associations as a unique civil institutional tool that can achieve what other civil institutions cannot achieve in the field of cooperation and confidence building, through a sample of members of the Board of Directors of the Association " Shabab-ElKhair " for Development in Shubra El-Nakhla, numbering (16) members who obtained low grades on the social capital scale. The study relied on the approach (experimental approach - case study approach). The study concluded that there were statistically significant differences between the pre- and post-measurements of the experimental group on the instrument Research to reveal the extent of (contribution of social capital to supporting volunteer work in civil society organizations).

Keywords: Volunteer work - Civil society organizations - Social Capital.

مقدمة:

ارتبطت نشأة العمل التطوعي بالاتجاهات الانسانية والخيرية المنبثقة من الشرائع السماوية، وقد نشأت فكرة المنظمات والجمعيات الأهلية منذ عدة قرون في الدول الغربية، وذلك في إطار مفهوم الخير والإحسان وفي ضوء القيم الدينية، غير أن هذا المضمون قد تطور واتسع استجابة لتغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في هذه الدول، بحيث أصبح لهذه المنظمات مضمون جديد ودور أكثر فاعلية في مجتمعاتها، والمنظمات والجمعيات الأهلية تتميز بكونها وسيلة فاعلة لإشباع احتياجات المجتمع المتنوعة بواسطة الناس أنفسهم، كما تتميز بقدر كبير من المرونة والمشاركة وحرية العمل؛ لذا تعد المنظمات الأهلية - مقارنة بالمؤسسات الحكومية - هي الأقرب إلى الناس، والأكثر إحساساً بمشكلاتهم ولذلك كان نشاط هذه المنظمات متنوعاً ومتغيراً لمواجهة هذه المشكلات المختلفة^(١).

وأصبح العمل الاجتماعي التطوعي اليوم من أهم السبل في النهوض بالمجتمعات، فالحكومات سواء في الدول المتقدمة أو النامية لم تعد قادرة علي تلبية احتياجات أفرادها والمجتمع ككل، مما فرض أشكالاً جديدة في آليات العمل تساهم في دعم الحكومة لاستكمال ما تقوم به لتلبية الاحتياجات الاجتماعية لأفراد مجتمعاتها، مما أدى لبروز جمعيات أهلية تقدم العمل التطوعي وتنظمه، ومن ثم لم يعد العمل التطوعي مقتصرًا علي مجال مساعدة الفقراء والمساكين، وإنما يقوم بدور أساسي في تنمية هذه المجتمعات والارتقاء بها، فأصبح العمل التطوعي ضرورة من ضروريات الحياة لما له من رسالة اجتماعية هدفها المشاركة في البناء والتنمية وتقوية دعائم المجتمع جنباً إلى جنب مع جهود الدولة ومن ثم الارتقاء بمؤشرات التنمية المستدامة^(٢).

ويرتبط العمل التطوعي بالتنمية الشاملة من خلال الكثير من تلك الأعمال والبرامج التي تستهدف الإنسان وترقى به ابتداءً بالفرد ثم الأسرة ومن ثم تمتد إلى المجتمع تلك الحلقات الثلاث المترابطة بمجموعها ومفرداتها فصالح الأسرة من صالح الفرد وصالح المجتمع من صالح الأسرة، ولجان التنمية الاجتماعية الأهلية تقع عليها مسئولية المشاركة في إيجاد البيئة المناسبة لتفعيل العمل التطوعي التنموي^(٣).

وتتأكد أهمية العمل التطوعي إذا أخذ في الاعتبار الحقائق التالية:

- أن الدولة لن تستطيع بمفردها توفير الخدمات الاجتماعية ومن ثم فهي في حاجة لتوظيف الجهود التطوعية لزيادة الفوائد المستمدة من هذه الخدمات.
- أن العمل التطوعي هو التزام اجتماعي من جهة، ومن الجهة الأخرى يحتاج إلى الدعم المجتمعي على مستوى الأجهزة المختلفة بالشكل الذي يبذل المخاوف ويساعد في إقامة وتوطيد علاقات جديدة لبناء الثقة والحوار والتعاون بين كافة جماعات المجتمع.

^(١) مدحت أبو النصر: إدارة منظمات المجتمع المدني، القاهرة، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ٧٩، ص ٨٥.

^(٢) أحمد محمد سيد أحمد الشناوي: مستوي ثقافة العمل التطوعي لدي الطلاب (دراسة ميدانية)، بحث منشور، مجلة كلية التربية بالاسماعيلية، جامعة قناة السويس، العدد ١٨، ٢٠١٠، ص ٤٤-١.

^(٣) حسن مالك: التأثير الايجابي للعمل الخيري من خلال دعم مشروعات الأسر المنتجة، الأوراق العلمية للملتقى الثالث للجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية، مركز الملك خالد الحضاري، ٢٠١٤، ص: ١٩٣-١٩٤.

– الأحداث والمتغيرات المجتمعية المعاصرة تتطلب أن يكون العمل التطوعي بالشكل الذي يتخطى النمط التقليدي بما يتناسب مع الاحتياجات الفعلية المتجددة للمجتمع وضرورة تنمية الوعي لأعضاء المنظمات التطوعية بالمشاركة الإيجابية وابتكار وسائل الجذب والتشجيع بما يحقق الدعم المؤسسي والفاعلية لتلك المنظمات.

– أن العمل التطوعي يحتاج إلى الجهود المهنية المتخصصة لدعم جهود التكامل بين المنظمات الأهلية المختلفة وكافة المؤسسات بالمجتمع بما يمكنها من القيام بدورها التنموي في مختلف المجالات^(١).

يعد رأس المال الاجتماعي من الثروات الحقيقية لأي مجتمع ويقوم رأس المال الاجتماعي بتفسير الظروف الحياتية والمعيشية التي يمر بها الفرد ويعمل علي تقوية العلاقات الاجتماعية البشرية وبين الناس وبعضهم البعض كما يبني علاقات من الثقة والمصادقية، وفي ذات الوقت يسهم فعلاً في تشجيع التعاون والتنسيق ومن ثم الانتماء وحسن الأداء للمنظمات الاجتماعية^(٢).

كذلك يقارب رأس المال الاجتماعي بشدة بين الإثنيات العرقية والهويات التي توجد في أي مجتمع مما يقلل في النهاية من حدة الصراعات والنزاعات المدنية بين كل الأطراف أو الفئات^(٣).

ويعد رأس المال الاجتماعي مصدراً لتكوين وتنظيم الجماعات بين الناس ومصدراً حيوياً لتحقيق وظائف المؤسسات العامة كما يدعم عملية التحول الديمقراطي ويساعد علي تفسيره في أي مجتمع من المجتمعات فهو أرض خصبة لتدعيم الديمقراطية وتعزيزها وبناء الشبكات الاجتماعية وتنظيمات المجتمع المدني كما يعزز ويقوي المشاركة السياسية مما يدعم قيم الديمقراطية في أي مجتمع.

وقد أصبح رأس المال الاجتماعي أحد المعايير التي ينبغي أن تقاس بها قوة المجتمع وهو ليس دلالة فقط علي مدي قوة أو ضعف المجتمع بل دلالة علي التقدم أو التخلف السياسي والاجتماعي^(٤).

فهو جزء لا يتجزأ من رأس المال البشري أو الانساني علي اعتبار أن ما يملكه الفرد من رصيد شخصي أو اجتماعي يشكل في النهاية رصيد إنساني كله.

ومن ثم يساهم رأس المال الاجتماعي في بناء مجتمعي متماسك وبناء الشخصية التنموية في المجتمع بكل ما تميز من قيم ومعايير وفضائل اجتماعية أكثر انتماء ومشاركة وبذلك يساهم رأس المال الاجتماعي في تنظيم الأفراد لتحقيق التنمية والكفاءة وفعالية التخطيط والمتابعة والتقويم واتخاذ القرارات وحشد الجهود وتعبئتها والتنسيق بين المنظمات والاتصال فيما بينهم^(٥).

^(١) بركات وجدي محمد: تفعيل الجمعيات الخيرية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر، المؤتمر العلمي الثامن عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٥، ص ٦.

^(٢) طلعت مصطفى السروجي: رأس المال الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٩، ص ٥.

^(٣) Ben Daniel, et al: social Capital in Virtual Learning Communities and Distributed Communities, Canada, Canadian Journal of Learning and technology, 2003, p.12.

^(٤) <http://www.almarefh.orginews.50/10/2010>.

^(٥) طلعت مصطفى السروجي: مرجع سبق ذكره، ص ٥٢.

ويتجه البحث الحالي إلى تقويم العمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني من منظور استثمار رأس المال الاجتماعي، خاصة وأن ثمة تغيرات مجتمعية جرت في حياة المجتمع تشير إلى حتمية تدعيم العمل التطوعي والأخذ بجميع الأساليب التي يمكن أن تسهم في تعزيز العمل التطوعي، ولعل من أهم هذه الأساليب اللجوء إلى استثمار جهود رأس المال الاجتماعي لتدعيم وتعزيز العمل التطوعي، ومن ثم فإن ثمة دراسات سابقة أشارت إلى أهمية هذين البعدين في تدعيم مشكلة البحث الحالية ونشير إلى أهم هذه الدراسات من خلال محورين أساسيين.

أ- دراسات تناولت رأس المال الاجتماعي.

ب- دراسات تناولت العمل التطوعي وأهميته.

ثانياً: الدراسات السابقة:

وفيما يلي استعراض لمجموعة من الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة الراهنة والتي تتمثل في محورين رئيسيين هما:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت العمل التطوعي:

١. دراسة هنتر ربيكا Hunter Rebecca (٢٠٠٤)^(١) بعنوان "التنمية الدولية والمتطوعين"

هدفت الدراسة إلى إيضاح التأثير الإيجابي للعمل التطوعي على التماسك الاجتماعي خصوصاً أن المشكلات التي تواجه الدول اليوم أكبر من قدرة الحكومات وحدها للتعامل معها، ومن ثم فالأنشطة الخيرية التطوعية تساهم في تحسين قدرة الدول وتدعم سياسة الإصلاح بها، وأشارت الدراسة إلى أهمية توظيف واستخدام تقنية الاتصال والانترنت في المبادرات التطوعية لتقديم الخدمات الخيرية والإنسانية حيث ساهمت في توفير المعلومات الاجتماعية والاقتصادية لتقديم الخدمات الخيرية التطوعية على المستوى الدولي وتفعيل عمليات التنمية.

٢. دراسة عبد اللطيف بن عبد العزيز (٢٠٠٦)^(٢) بعنوان "التربية على العمل التطوعي وعلاقته بالحاجات الإنسانية"

هدفت الدراسة إلى إبراز الآثار التربوية والنفسية للعمل التطوعي على القائمين به و استعراض نماذج من تربية الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه على العمل التطوعي، وقد استخدمت المنهج التاريخي في جمع الأحاديث والتاريخ الإسلامي والمنهج الوثائقي في دراسة الوثائق المعاصرة وأدبيات العمل التطوعي. توصلت الدراسة لنتائج عديدة كان من أبرزها: يؤدي العمل التطوعي لاكتساب القيم والأخلاق الرفيعة التي تنشر المحبة والرحمة والتعاطف، كما أن هناك حاجات إنسانية لا يمكن إشباعها إلا بالعمل التطوعي، حاجة المتطوعين لإشباع الجانب الاجتماعي أكثر من حاجتهم لإشباع الجانب الفسيولوجي. كما أوصت الدراسة بتوصيات عدة كان من أبرزها: إيجاد هيئة أو مؤسسة عامة تعمل على تنسيق الأعمال التطوعية والقيام برعايتها، استحداث

(١) Rebecca E. Hunter: **development international and Volunteers**, (N.A.S.W, august), <http://www.worldvolunteerweb.oeg/development>, 2004.

(٢) عبداللطيف بن عبدالعزيز: التربية على العمل التطوعي وعلاقته بالحاجات الإنسانية. دراسة تأصيلية لدراسات تربوية واجتماعية: جامعة حلوان-كلية التربية، مج ١٢، ع ١٨، ٣، م ٢٠١٨، ص ٩٣-١١٧.

طرق جديدة لاستقطاب المتطوعين بدلاً من الاقتصار على الأساليب التقليدية، استثمار الأعمال التطوعية في علاج العاطلين أو المنحرفين أو المدمنين علاجا سلوكيا يتم فيه تعزيز سلوكهم الإيجابي.

٣. دراسة فاريل وبرينت (Farrell, C. & Bryant, W) (٢٠٠٩)^(١) بعنوان "العمل التطوعي للبالغين الذين يعانون من مشاكل الصحة العقلية"

حيث أضافت الدراسة أن العمل التطوعي يفيد المتطوع مهما كان نوعه أو عمره فمثلا يفيد التطوع الشباب البالغين في تحسين صحتهم النفسية ويحميهم من فقدان الهوية ويقوى الانتماء لوطنهم أي له فوائد نفسية واجتماعية، والتطوع بالنسبة لكبار السن يحميهم من الإصابة بالاكتئاب لأنه يوفر لهم أدواراً اجتماعية وتكوين علاقات اجتماعية ويحسن التكافل الاجتماعي والصحة والرفاهية لديهم، وكذلك التطوع يفيد المعاقين المشاركين فيه بحدوث الرضا عن الحياة لديهم والشعور بالراحة النفسية من خلال دورهم في مساعدة الآخرين ويحسن مهاراتهم الحياتية ويزيد من اندماجهم في المجتمع، وأن اشترك طلاب الجامعة في العمل التطوعي له عدة مزايا وفوائد تعود عليهم حيث ينمي مهارات المتطوعين منهم ويطور خصائص شخصياتهم ويكسبهم مهارات جديدة، وينمي لديهم أبعاد المواطنة والتعاون والمسئولية الاجتماعية.

٤. دراسة ثايلوبويك وآخرون (Thilo Boech et all) (٢٠٠٩)^(٢) بعنوان "تأثير التطوع علي رأس المال الاجتماعي وتماسك المجتمع"

فبالتعرف على الخبرة التي يكتسبها الشباب الذين ينخرطون في الأنشطة التطوعية، يمكن تحديد المنافع التي يجنيها المجتمع والتأثير الذي يقع عليه من هذا النوع من الأنشطة التطوعية، التوصل إلى النتائج حول الدور الذي تلعبه تنظيمات التطوع الشبابية في بناء رأس المال الاجتماعي وكيف يعود ذلك كله بالنفع والفائدة على المجتمع المحلي. واعتمد هذا البحث على إجراء دراسة مسحية ميدانية على ٩٢٠ شابا تتراوح أعمارهم ما بين ١٤،٢٥ سنة، كما اعتمدت الدراسة أيضا على إجراء جلسات مناقشة جماعية مع ١٦ جماعة من الشباب. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الدوافع الشخصية الرئيسية وراء انخراط الشباب في أنشطة التطوع كانت رد الجميل للمجتمع المحلي الذي عاشوا فيه، ولكي يعيشوا خبرات وتجارب حياتية مثيرة، ولكي يقابلوا شبابا آخرين ويتعرفوا عليهم، أن التطوع يشجعهم على تحدي طريقة تفكيرهم في الأمور الحالية، وفي غيرهم من البشر، وفي حياتهم الخاصة، وكذلك شعور غالبية أفراد العينة من الشباب أنه يمكنهم المساهمة في تماسك جماعتهم المحلية من خلال: تبني التفاهم المشترك والفهم السليم للديانات والثقافات المختلفة، والعمل على حل المشكلات الاجتماعية داخل المجتمعات المحلية، والجمع بين مختلف

(3) Farrell, C. & Bryant, W. (2009), "Voluntary Work for Adult with Mental Health Problems: A route to Inclusion A review of the Literature", British Journal of Occupational Therapy, Vol. 72, No. 4, pp. 163-173.

(1) Thilo Boeck, Niral Makadia, Chris Johnson, Nathan Cadogan, Hogar Salim and Jonathan Cushing. "The Impact of Volunteering on Social Capital and Community Cohesion", Youth Action Network, De Montforte University, Leicester, England, 2009.

أفراد المجتمع المحلي وربطهم ببعضهم البعض بعلاقات قوية، ومساعدة الآخرين لكي يكونوا أكثر نشاطاً في مجتمعاتهم المحلية.

٥. دراسة محمد حمدان طاهر (٢٠١٣)^(١) بعنوان "مؤشرات تخطيطية للتنمية ثقافية العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي"

وكان من أهم نتائجها إحصاء الشباب الجامعي عن المشاركة في العمل التطوعي لأسباب مختلفة، لعل من أهمها ضعف الخلفية الثقافية لديه عن التطوع ومجالاته وأهميته فوائده للفرد والمجتمع، وأن هناك من المعوقات التي تعوق مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أهمها: عدم معرفة الشباب الجامعي بجمعيات ومنظمات العمل التطوعي في مناطقهم، وعدم معرفتهم بمحالات العمل التطوعي واستغلال وقت الفراغ في العمل وتحصيل الرزق، وعدم وجود الوقت الكافي للمشاركة في الأعمال التطوعية، وقلة معلوماتهم عن فوائد وأهمية العمل التطوعي.

٦. دراسة ابن شلهوب الخمشي (٢٠١٣)^(٢) بعنوان "نحو استراتيجية وطنية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب السعودي" دراسة تطبيقية على الشباب الجامعي في بعض مناطق المملكة العربية السعودية

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع العمل التطوعي لدى الشباب في المملكة العربية السعودية واعتمدت الدراسة على إطار نظري استفاد من النظريات ذات العلاقة كما استفادت من الكتابات المتخصصة في مجال الشباب والتطوع. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية القائمة على جمع البيانات الميدانية وتحليلها وتعتمد على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة وتم استخدام أداة استبيان طبقت على طلاب وطالبات بعض الجامعات في المملكة العربية السعودية ودليل مقابلة تم توجيهه للخبراء والمسؤولين في مجلس الشورى وبعض مديري المؤسسات التطوعية في المملكة العربية السعودية. توصلت الدراسة إلى وجود دوافع لدى الشباب للعمل التطوعي كما أن هناك معوقات تحد من مشاركة الشباب، وتتنوع مجالات المشاركة لديهم بالإضافة إلى أن هناك تصورات لدى الشباب نحو العمل التطوعي كما خرجت الدراسة باستراتيجية وطنية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب السعودي وذلك بتحديد الطرق التي يمكن من خلالها إيجاد سبل تنظيم هذا العمل.

(٢) محمد حمدان طاهر، مؤشرات تخطيطية للتنمية ثقافية العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية بأسوان، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٣.
(١) ابن شلهوب الخمشي: نحو استراتيجية وطنية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب السعودي: دراسة تطبيقية على الشباب الجامعي في بعض مناطق المملكة العربية السعودية شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، مج ٣٠، ١١٨ع، ص ١٣٧-١٨٤.

٧. دراسة خديجة عبد العزيز علي (٢٠١٥)^(١) بعنوان "استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في ضوء الخبرات الميدانية وتجارب بعض الدول"

هدفت إلى وضع إستراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في ضوء الخبرات الميدانية وتجارب بعض الدول، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من طلاب وطالبات خمس كليات بجامعة سوهاج، والمقيدين بالفرقتين الأولى والرابعة، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة، واستمارة التحليل البيئي للتعليم الجامعي؛ لتعرف نقاط القوة ونقاط الضعف بالجامعة، والمقابلة الشخصية غير المقننة مع الطلاب والطالبات المشاركين في العمل التطوعي وتعرف تجاربهم، وتوصلت الدراسة إلى ضعف مشاركة طلاب التعليم الجامعي في العمل التطوعي بالمجتمع، كمؤشر لضعف تلك الثقافة، ونظراً لأهمية العمل التطوعي في المجتمع لكل من الفرد والمجتمع، ولوجود رغبة قوية لدى الطلاب والطالبات في تعرف العمل التطوعي ومجالاته وحاجاتهم للمشاركة بالعمل التطوعي بالمجتمع، فإن ذلك يحتم ضرورة تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات بمصر، ومن ثم أهمية وضع إستراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب.

٨. دراسة ستيميل Steimel (٢٠١٨)^(٢) بعنوان "العمل التطوعي القائم علي المهارات"

هدفت إلى تعرف العمل التطوعي وأهم الممارسات المرتبطة به، وأوضحت كيفية بنائه باعتباره فرصة تتيح للشباب الانطلاق نحو آفاق أرحب لتنمية شخصياتهم وتطوير قدراتهم وإحساسهم بمسئولياتهم، وشعورهم بالثقة، وتكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها: أن ثقافة العمل التطوعي لها دور محوري في تقوية المجتمعات الإنسانية وزيادة مصادرها التنموية، وبالتالي أصبحت ظاهرة، ونشاط إنسانياً، يقوي قيم التعاون والود بين جميع أفراد المجتمع الواحد، وخياراً جيداً لهيئات الشعوب وتقوية الروابط بين أبنائها؛ فالأعمال التطوعية هي نواة الشعوب المتقدمة، وجزء لا يتجزأ من نهضة الدول وتطورها.

٩. دراسة السحبياتي علي حمد (٢٠٢٠)^(٣) بعنوان "إسهامات العمل التطوعي وقت الكوارث والأزمات: جائحة كورونا أنموذجاً"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور العمل التطوعي ومدى مساهمته في مواجهة جائحة كورونا من وجهة نظر المتطوعين، والتعرف على مدى إلمامهم بمهامهم وقت الجائحة، وتحديد المعوقات التي تواجههم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وأسفرت الدراسة عن نتائج عدة منها:

(٢) خديجة عبد العزيز علي: استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في ضوء الخبرات الميدانية وتجارب بعض الدول، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ج٤٢، ص ٥٥٩ - ٦٨٠.

(3) Steimel, S. **Skills-Based Volunteering as Both Work and Not Work: A Tension-Centered Examination of Constructions of "Volunteer."** *Voluntas: International Journal of Voluntary & Nonprofit Organizations*, 29(1). 133-143.

(١) السحبياتي علي حمد: إسهامات العمل التطوعي وقت الكوارث والأزمات: جائحة كورونا أنموذجاً، مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية، ع٥٤، ص ٤٤-٦٨.

تنوع إسهامات المتطوعين في التصدي للجائحة ما بين تخطيط وجهد بشري ودعم مادي، قصور ملموس في تدريب وتأهيل المتطوعين وحاجتهم لمزيد من التوعية قبل الخوض في الميدان. أوصت الدراسة بضرورة إيجاد عناصر متطوعة مؤهلة لمواجهة الكوارث والأزمات، وتكثيف التدريب للمتطوعين قبل الالتحاق بالأعمال التطوعية.

١٠. دراسة التوم محمد عائض (٢٠٢١)^(١) بعنوان "معوقات العمل التطوعي من وجهة أعضاء الفرق التطوعية" (دراسة ميدانية على أعضاء الفرق التطوعية في مدينة الرياض)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد معوقات العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء الفرق التطوعية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء الفرق التطوعية بمدينة الرياض بمشاركة (٢٧٦) عضو، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن معوقات العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء الفرق التطوعية قد جاءت بدرجة مرتفعة، حيث جاءت في المرتبة الأولى المعوقات المرتبطة بالجانب التطويري للعمل التطوعي، ثم المعوقات المرتبطة بمؤسسات المجتمع، ثم المعوقات المرتبطة بالجانب التطوعي، ثم المعوقات المرتبطة بالجانب الشخصي، وفي المرتبة الأخيرة المعوقات المرتبطة بثقافة المجتمع، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معوقات العمل التطوعي المرتبطة بجهات التطوع، والمرتبطة بمؤسسات المجتمع ومتغير الجنس لصالح الذكور، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع معوقات العمل التطوعي باستثناء المعوقات المرتبطة بالجانب التطويري ومتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع معوقات العمل التطوعي باستثناء المعوقات المرتبطة بمؤسسات المجتمع ومتغير المستوى الدراسي.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت رأس المال الاجتماعي:

١. دراسة أرينت جريفي، ماريو ستي Arent Greve, Mario Sti (٢٠٠٦)^(٢) بعنوان "استكشاف مساهمات رأس المال البشري والاجتماعي في الانتاجية"

وقد اهتمت ببحث مدى مساهمة رأس المال الاجتماعي والبشري في تحسين الانتاجية، وقد تم تطبيق الدراسة في ثلاثة من المنظمات التي تهتم بأعمال البحث والتطوير وتقوم بتقديم الاستشارات في هذا المجال وقد تم الاعتماد على ثلاثة مصادر أساسية لجمع البيانات منها المقابلات سواء المباشرة أو عن طريق البريد، وكذلك تم الاستعانة بقاعدة البيانات لدى تلك المنظمات عن أداء العاملين، وأخيراً تم الاعتماد على قائمة الاستقصاء التي أعدت لغرض الدراسة وتم توزيعها على ٧٧ شخص وتوصلت النتائج إلى أن متغير رأس المال الاجتماعي ذو تأثير جوهري على الانتاجية، وقد فسرت الدراسة ذلك بأن أغلب العمل يعتمد على المعرفة المتخصصة، وأن رأس المال الاجتماعي يلعب دوراً في ضمان وجود أشخاص متعاونين بأسلوب فعال.

(٢) التوم محمد عائض: معوقات العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء الفرق التطوعية (دراسة ميدانية على أعضاء الفرق التطوعية في مدينة الرياض)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٥٩٤، ص ١٧-٨٠.

(3) Arent Greve, Mario Sti: **Exploring The contributions of human and social capital to productivity**.paper presented at SUNBELT XXVI, Vancouver, BC, April 25-30.

٢. دراسة يوجيرو هيامي Hayami Yujiro (٢٠٠٩)^(١) بعنوان "رأس المال الاجتماعي وآليات المجتمع"

ومن أهم نتائجها أن أحد الأسباب الرئيسة الكامنة وراء التنوع الكبير في تعريف رأس المال الاجتماعي الإستخدامات المفترطة لهذا المفهوم، وأكدت الدراسة على أن رأس المال الاجتماعي يمكن أن يكون رأس مال، حيث يمكن إعتباره مخزون من الموارد (العلاقات الاجتماعية)، مما يساهم في الزيادة في الناتج الاجتماعي على مر الزمن. كما أن هناك تأثير للقيم الثقافية على الإنتاج الإقتصادي. ومن المرجح أن يكون رأس المال الاجتماعي أكثر إنتاجا في مجتمعات صغيرة مغلقة مثل القرى الريفية، وأن يكون أكثر كثافة مما هو عليه في مجتمع مفتوح مثل المجتمع الحضري.

٣. دراسة أحمد عبد الحميد الابشبيي (٢٠١١)^(٢) بعنوان " تطوير العشوائيات بالمشاركة كمدخل لتنمية رأس المال الاجتماعي"

هدفت الدراسة تحديد واقع خدمات الرعاية الاجتماعية بمنطقة عزبة وعرب الوالدة ومحاولة رصد واقع متغيرات رأس المال الاجتماعي بمنطقة عزبة وعرب الوالدة قبل وبعد المشروع ومحاولة تحديد أكثر خدمات الرعاية الاجتماعية تنمية لرأس المال الاجتماعي والتوصل إلى مجموعة من المقترحات لتفعيل قدرة مشروعات تطوير العشوائيات بالمشاركة في تنمية متغيرات رأس المال الاجتماعي وقد توصلت الدراسة إلى تحديد واقع متغيرات رأس المال الاجتماعي والتي تحددت في الثقة- العمل الجماعي والتعاون- المشاركة الاجتماعية والعمل التطوعي - المشاركة السياسية وواقع خدمات الرعاية الاجتماعية كما توصلت إلى مجموعة من المقترحات من أجل تنمية رأس المال الاجتماعي.

٤. دراسة علاء علي علي (٢٠١١)^(٣) بعنوان "رأس المال الاجتماعي وتحسين نوعية حياة الأسرة الريفية في القرية المصرية"

هدفت هذه الدراسة إلى رصد واقع متغيرات رأس المال الاجتماعي بالقرية المصرية ورصد واقع نوعية الحياة لها، وتحديد أكثر متغيرات رأس المال الاجتماعي تحسنا لنوعية حياة الأسر الريفية في مصر، لمحاولة التوصل لمجموعة من الآليات المقترحة لتنمية رأس المال الاجتماعي للأسر الريفية في القرية المصرية، واعتمدت الدراسة علي منهج دراسة الحالة واختارت قرية بشبيش بمدينة المحلة الكبرى محافظة الغربية كحالة للدراسة، وتم أخذ عينة عشوائية قدرها (١٧٠) فرداً من أرباب الأسر، واستخدم الباحث أداة الاستبيان لجمع البيانات للدراسة كما استخدم أداة المقابلة لعدد من الخبراء لتقديم مقترحات لتنمية رأس المال الاجتماعي بالقرية المصرية،

(1) Hayami Yujiro, **Social capital. Human capital and the community mechanisms: Toward a conceptual frame work for Economists**, Journal of development studies, VOL. 45, No. 1, 2009.

(٢) أحمد عبد الحميد الابشبيي: تطوير العشوائيات بالمشاركة كمدخل لتنمية رأس المال الاجتماعي، دراسة مطبقة على مشروع تطوير العشوائيات بالمشاركة بمنطقة عزبة الوالدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١١.

(٣) علاء علي علي: رأس المال الاجتماعي وتحسين نوعية حياة الأسرة الريفية في القرية المصرية، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، ج١٤، ع٣١، ص ٦٤٢٣-٦٤٩٩.

وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى أبعاد رأس المال الاجتماعي كما حددها المبحوثين والمتمثلة في (الثقة بالإنسان، الثقة في مؤسسات المجتمع، مستوى القيم الاجتماعية، مستوى العمل الجماعي والتعاون، مستوى المشاركة الاجتماعية والعمل التطوعي ومستوى المشاركة السياسية) مستوى متوسط إلا أن مستوى التماسك والتضامن الاجتماعي مرتفع، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائية بين أبعاد رأس المال الاجتماعي وتحسين حياة الأسرة الريفية، وأن أكثر متغيرات رأس المال الاجتماعي تحقيقاً لتحسين نوعية الحياة هو المشاركة السياسية ويليهما المشاركة الاجتماعية والعمل التطوعي، في حين أن الثقة لم تؤد إلى تحسين نوعية الحياة بالقرية المصرية.

٥. دراسة أشرف السعيد أحمد (٢٠١٢)^(١) بعنوان "رأس المال الاجتماعي التنظيمي بالأقسام الأكاديمية التربوية"

هدفت الدراسة إلى تحديد الإطار الفكري لمفهوم رأس المال الاجتماعي التنظيمي. وتحديد العوامل المؤثرة في تكوينه، وبخاصة في الأقسام الأكاديمية، والتعرف على رأس المال الاجتماعي التنظيمي بالأقسام الأكاديمية التربوية ببعض الجامعات السعودية، ومن ثم تحديد آليات رأس المال الاجتماعي التنظيمي بالأقسام الأكاديمية التربوية، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث تم اعتماد الاستبانة في جمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٨٨) عضو هيئة التدريس بكلية التربية في كل من أم القرى والباحة ونجران، وبرنامج الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبدالعزيز، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن توافر رأس المال الاجتماعي التنظيمي جاء بمستوى توافر المتوسط في الدرجة الكلية والأبعاد الثلاثة، والتي جاء ترتيبها من حيث التوافر كما يلي: البعد العلائقي المعرفي، والبعد الهيكلي. ووجود فروق دالة إحصائية في استجابات أعضاء هيئة التدريس حول توافر رأس المال الاجتماعي التنظيمي (الدرجة الكلية) تعزى للجنس لصالح الذكور، وتعزى للجنسية لصالح أعضاء هيئة التدريس غير السعوديين، في حين لم توجد فروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس تعزى المرتبة الأكاديمية أو الخبرة.

٦. دراسة إحسان محمد عبد الله (٢٠١٥)^(٢) بعنوان "إسهام رأس المال الاجتماعي في بناء القدرات المؤسسية لجمعيات تنمية المجتمع المحلي"

هدفت هذه الدراسة إلى مدي إسهام رأس المال الاجتماعي في تنمية مهارات أعضاء مجلس إدارة جمعيات تنمية المجتمع المحلي ومدى إسهامه في تنمية العاملين بجمعيات تنمية المجتمع المحلي ومدى إسهامه في إدارة العمل التطوعي بجمعيات تنمية المجتمع المحلي وأهم النتائج الأيد من المشاركة واستثمار أفراد المجتمع في تمويل البرامج لجمعيات تنمية المجتمع المحلي للنهوض بالفقراء وأهمية الدراسة في العمل على تدريب العاملين بالجمعيات على تنمية العلاقات بأفراد المجتمع والتعاون والمشاركة لجهود تنمية المجتمع لتحقيق القدم.

(١) أشرف السعيد أحمد: رأس المال الاجتماعي التنظيمي بالأقسام الأكاديمية التربوية، دراسة تحليلية، مجلة مستقبل التربية العربية، ١٩ (٨٠)، ٢٠١٢، ٢٩٨-٢١٣.

(٢) إحسان محمد عبد الله: إسهام رأس المال الاجتماعي في بناء القدرات المؤسسية لجمعيات تنمية المجتمع المحلي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، الجزء الرابع، ٢٠١٥ م.

٧. دراسة هبة الله مصطفى محمد (٢٠١٧)^(١) بعنوان "رأس المال الاجتماعي والتنمية" هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على الوظائف المختلفة لرأس المال الاجتماعي وأهم مصادره في المجتمع، ليتخذ من كل ذلك مدخل لدراسة دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها: أن موضوع رأس المال الاجتماعي يمثل واحداً من الموضوعات التي تحتل مكانة كبيرة في حقل الدراسات الاجتماعية؛ لما له من دور مهم في تكوين شبكات العلاقات الاجتماعية داخل المجتمعات، فضلاً عن تعزيز المعايير الاجتماعية الإيجابية كالثقة والتعاون، والتي تسهم في تنمية المجتمع، حيث أصبحت تنمية المجتمع مرهونة بوجود أفراد قادرين علي بناء شبكات اجتماعية؛ لقضاء حوائجهم وتحقيق أهدافهم، ومواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع.

٨. دراسة الكفاوين محمود محمود (٢٠١٧)^(٢) بعنوان "مهنة الخدمة الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي"

هدفت هذه الدراسة إلى إمكانية استفادة مهنة الخدمة الاجتماعية من رأس المال الاجتماعي. واستخدم الباحث المنهج النوعي، حيث تم اعتماد الاستبانة في جمع البيانات، وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية، حيث تم اختيار (٤٠) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: عدم معرفة الطلبة بمصطلح رأس المال الاجتماعي، وأن الوساطة والمحسوبية وعدم العدالة تؤدي إلى فقدان الثقة بالآخر، وأن تضمين رأس المال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية يؤدي إلى تحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية في كل المجالات، وأن بناء رأس المال الاجتماعي وتعزيزه سيؤدي إلى تحقيق إضافة نوعية لموارد الأردن، في الوقت الذي هو أكثر ما يكون بحاجة لاستثمار كل الطاقات.

٩. دراسة أندرياس، سايدوف Andreas, Saidov (٢٠١٨)^(٣) بعنوان "التحليل المفاهيمي لرأس المال الاجتماعي داخل المجتمع"

وهدف هذه الدراسة إلى التحليل المفاهيمي لرأس المال الاجتماعي داخل المجتمع، حيث قاوت هذه الدراسة رأس المال الاجتماعي باعتباره الأساس المفاهيمي للمجتمع المدني، وتناولت عناصر رأس المال الاجتماعي والمعاني والعلاقات الاجتماعية ومستوى الثقة في المجتمع، واستخدم الباحث المنهج التحليلي، وخلصت الدراسة: إلى أن رأس المال الاجتماعي هو المورد غير المادي للمجتمع، والذي تم تشكيلها ضمن المجموعات الاجتماعية، والتي تقوم على أساس القيم، والتعاون الاجتماعي والتضامن والثقة المتبادلة وحقوق الإنسان، وأيضا النهوض باقتصاد السوق الذي بدوره سيكون بلا شك - بمثابة عامل مهم في تشكيل وتقديم المجتمع.

(٣) هبة الله مصطفى محمد: رأس المال الاجتماعي والتنمية، بحث منشور في مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مج ٢٣، ٤٤، ٢٠١٧، ص ١٦٦-١٩٩.

(١) الكفاوين محمود محمود: مهنة الخدمة الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي، بحث منشور في مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، الأردن، مج ٣١، ٤٤، ٢٠١٧، ص ٥٨٨-٦١٨.

(2) Andreas, Saidov. (2018): **Effects of the decline in social capital on college graduates' soft skills.** Industry and higher education, 32(1), 47-56. Arriaza, G., & Rocha, C. (2016). Growing Social Capital in the Classroom. Issues in Teacher Education, 25(1), 59-71

١٠. دراسة ياسر إبراهيم محمد (٢٠١٩)^(١) بعنوان "رأس المال الاجتماعي بقطاع التعليم في مصر وتحقيق التنمية المستدامة" هدفت إلى تعرف أهمية رأس المال الاجتماعي بقطاع التعليم في مصر لتحقيق التنمية المستدامة، وذلك نظراً لأن بداية ظهور الشعور الأولي برأس المال الاجتماعي في صورته المعنوية للفرد، تكمن بالمدرسة، ومن تلك الصور المعنوية: التعاطف والحب، والعمل الجماعي والعمل كفريق، واحترام الآخرين ومشاعرهم، ولقد أوضحت الدراسة أن الأوضاع الحالية للعملية التعليمية في مصر في مرحلة التعليم الجامعي وقبل الجامعي، تشير إلى أن التعليم يفتقد الحد الأدنى من المتطلبات والمقومات الضرورية لتأهيل المتعلم والمتخرج للتفاعل مع المتغيرات البيئية والمؤسسية والاجتماعية والاقتصادية للتنمية المستدامة وربطها برأس المال الاجتماعي.

التعقيب علي الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن التوصل إلي النتائج التالية:

١. أظهرت نتائج بعض الدراسات أن العمل التطوعي يؤدي إلي اكتساب القيم والأخلاق الرفيعة التي تنشر المحبة والرحمة والتعاطف وحاجة المتطوعين لإشباع الجانب الاجتماعي أكثر من الجانب الفسيولوجي (دراسة الرياح، عبد اللطيف بن عبد العزيز ٢٠٠٦).
٢. أكدت نتائج بعض الدراسات إلي أن العمل التطوعي يفيد المتطوعين في تحسين صحتهم النفسية ويحميهم من فقدان الهوية ويقوي الانتماء لوطنهم (فاريل وبرينت، Farrell, C. & Bryant, ٢٠٠٩ W).
٣. أظهرت نتائج بعض الدراسات الدور الذي تلعبه تنظيمات التطوع الشبابية في بناء رأس المال الاجتماعي وكيف يعود ذلك كله بالنفع علي المجتمع (ثايلو بويك وآخرون Thilo Boech et all ٢٠٠٩).
٤. أكدت نتائج بعض الدراسات علي أهمية الدور الذي يقوم به العمل التطوعي في مواجهة المشكلات المعاصرة ومنها جائحة كورونا حيث تنوع إسهامات المتطوعين في التصدي للجائحة وضرورة إيجاد عناصر متطوعة مؤهلة لمواجهة الكوارث والأزمات، وتكثيف التدريب للمتطوعين قبل اللحاق بالأعمال التطوعية (دراسة السحيباني، علي حمد ٢٠٢٠).
٥. توصلت نتائج بعض الدراسات إلي تحديد واقع متغيرات وقيم رأس المال الاجتماعي والتي تحددت في (الثقة - مستوى القيم الاجتماعية - مستوى العمل الجماعي والتعاون - مستوى المشاركة الاجتماعية - مستوى المشاركة السياسية - التسامح المجتمعي - الانتماء الوطني) مثل (دراسة أحمد عبد الحميد الابشيهي ٢٠١١ - دراسة الزغل، علاء علي علي ٢٠١١).
٦. أكدت نتائج بعض الدراسات علي أن متغير رأس المال الاجتماعي ذو تأثير جوهري علي الانتاجية، وأن رأس المال الاجتماعي يلعب دوراً هاماً في وجود أشخاص متعاونين بأسلوب فعال (دراسة أرينت جريفي، ماريو ستي Arent Greve, Mario Sti ٢٠٠٦).

(٣) ياسر إبراهيم محمد: رأس المال الاجتماعي بقطاع التعليم في مصر وتحقيق التنمية المستدامة، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مج ٢٠، ٢٤، ٢٠١٩، ص ٥٣-١.

٧. أكدت نتائج بعض الدراسات علي الدور المهم لرأس المال الاجتماعي في تكوين شبكات العلاقات الاجتماعية داخل المجتمعات وتعزيز المعايير الاجتماعية الايجابية كالثقة، والتعاون، والتي تسهم في تنمية المجتمع (دراسة هبة الله مصطفى محمد ٢٠١٧).
٨. أشارت نتائج بعض الدراسات إلي أن رأس المال الاجتماعي رغم تعدد مفاهيمه وتفسيراته لا يتوقف مفهومه في الأشخاص فقط وإنما يمكن تركيب بعض العلاقات والروابط النفسية، وبالتالي فإن رأس المال الاجتماعي قد يكون: الترابط الاجتماعي والمنظمات الرسمية وغير الرسمية، وحسن الجوار، والصدقه، والعلاقات الأسرية إلي غيرها من المعايير التي تمنع المجتمع من الانهيار وتشد جوانبه (دراسة بلحنافي ومختاري ٢٠١٧).
٩. أكدت نتائج بعض الدراسات علي أن رأس المال الاجتماعي هو مفتاح التنمية القابلة للاستدامة، ويسهم رأس المال الاجتماعي في تعزيز الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة (دراسة موفق وأحمد ٢٠١٨. دراسة العربي والتونسي ٢٠١٨. دراسة داؤود، ياسر إبراهيم محمد ٢٠١٩).
١٠. أكدت نتائج بعض الدراسات علي أن الاستثمار في رأس المال الاجتماعي يعتبر أحد أهم متطلبات التنمية المستدامة للفرد والمجتمع حيث لا يقتصر فقط علي الموارد الكامنة للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد بل يكون كذلك استثماراً في الثقة المهذورة بين الأفراد، كما أن رأس المال الاجتماعي يسعى إلي تحسين قدرة الأفراد والشعوب علي إتخاذ القرارات (دراسة العربي والتونسي ٢٠١٨).
- غير أن جملة الدراسات السابقة من خلال محاورها التي تم الإشارة إليها تؤكد علي أهمية المشكلة البحثية الحالية، والتي نحت منحني مختلفاً عن جميع الدراسات السابقة من حيث سعيها لمحاولة تقويم العمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني من منظور استثمار رأس المال الاجتماعي، خاصة وأنه قد أصبح العمل التطوعي يمثل تطوراً حتمياً في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة، كما أضحى الإهتمام به وتشجيعه يمثل ضرورة مجتمعية لمواجهة المستجدات من المشكلات المعاصرة، ولعل استثمار رأس المال الاجتماعي يمثل أفضل المداخل المنهجية للمعالجة في هذا الشأن.
- ثالثاً: صياغة المشكلة البحثية في ضوء ما سبق وأهم تساؤلاتها:
- من خلال استعراض الدراسات السابقة، ونتائج الدراسة الاستطلاعية، وتحليل واقع العمل التطوعي في مصر يمكن صياغة المشكلة البحثية من خلال التساؤلات التالية:
١. ما واقع عملية التطوع بالمنظمات الأهلية في ضوء التغيرات المعاصرة؟
 ٢. ما الجهود المهنية التي بذلت في تدعيم العمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني؟
 ٣. ما هي أهم قيم رأس المال الاجتماعي التي تدعم العمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني؟
 ٤. كيف يمكن استثمار قيم رأس المال الاجتماعي في تدعيم العمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأخير التساؤلات الفرعية التالية:

- أ- إلي أي حد يمكن استثمار قيمة (الثقة) من منظور رأس المال الاجتماعي في تدعيم العمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني؟
- ب- إلي أي حد يمكن استثمار قيمة (التسامح) من منظور رأس المال الاجتماعي في تدعيم العمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني؟
- ت- إلي أي حد يمكن استثمار قيمة (المشاركة المجتمعية) من منظور رأس المال الاجتماعي في تدعيم العمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني؟
- ث- إلي أي حد يمكن استثمار قيمة (التعاون) من منظور رأس المال الاجتماعي في تدعيم العمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني؟
- ج- إلي أي حد يمكن استثمار قيمة (العمل الجماعي) من منظور رأس المال الاجتماعي في تدعيم العمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني؟

رابعاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي الأهداف التالية:

١. الكشف عن واقع العمل التطوعي وتشجيع الإنضمام والمساهمة فيه.
٢. إبراز الدور الذي يلعبه رأس المال الاجتماعي في إطار علاقته بالعمل التطوعي.
٣. محاولة الكشف عن مدي وعي الأفراد بمفهوم رأس المال الاجتماعي.
٤. إظهار الدور الفعلي الذي تلعبه المنظمات الأهلية التطوعية في الأوساط المجتمعية.

خامساً: أهمية الدراسة:

الأهمية تتضح من خلال بُعدين أساسيين:

- أ. بُعد تنظيري: تدعيم التراث النظري من خلال لفت الانتباه إلي أهمية رأس المال الاجتماعي في تدعيم العمل التطوعي بالمنظمات الأهلية في ضوء مشكلات المجتمع العصرية، وأن المجتمعات التي تسعى إلي تحقيق التنمية وخاصة في ظل التغيرات والتحولات الكثيرة والأحداث المتلاحقة يتطلب منها تبني قيم رأس المال الاجتماعي واستثمارها لتماسك المجتمع والحفاظ عليه من خلال تدعيمها للعمل التطوعي وزيادة أعداد المتطوعين بالمنظمات الأهلية. وتكتسب الدراسة أهميتها من الأهمية القصوي التي تحيط بمفهوم رأس المال الاجتماعي وعلاقته بالعمل التطوعي باعتباره أداة تستطيع من خلالها منظمات المجتمع المدني –والتي من بينها الجمعيات الأهلية- مواكبة التغيرات ومواجهة التحديات وتحقيق أهدافها وبلوغ غايتها مما يعمل علي تحقيق التوازن المجتمعي، وفي هذا الصدد يمكن الإشارة إلي أن رأس المال الاجتماعي يتعامل مع العلاقات في المجتمع، وتباين هذه العلاقات، كما يقيس توقعات الأفراد عن نتائج علاقاتهم داخل وبين الجماعات في المجتمع، ونوعية هذه العلاقات، كما تظهر أهمية الدراسة من خلال تزايد أدوار الجمعيات الأهلية وتنوع أهدافها وأعدادها حيث بلغ عدد الجمعيات الأهلية علي مستوي جمهورية مصر العربية في عام ٢٠١٨ م (٤٨٠٠٠) جمعية أهلية (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، ٢٠١٨).

ب. **بُعد تطبيقي:** تقدم الدراسة الحالية مجموعة مقترحات لاستثمار رأس المال الاجتماعي لتدعيم العمل التطوعي بالمنظمات الأهلية في ضوء المشكلات المعاصرة وذلك من خلال زيادة أعداد المتطوعين بهذه المنظمات، وتفيد هذه الدراسة المسؤولين في مجالات العمل التطوعي لاتخاذ إجراءات مناسبة لاستثمار رأس المال الاجتماعي في تعزيز مجالات لعمل التطوعي بالمنظمات الأهلية.

وتكتسب الدراسة أهميتها من خلال تلبية مناداة المسؤولين داخل المجتمع المصري بالاستفادة من رأس المال الاجتماعي في تكوين مواطن متفهم لمضامين العمل التطوعي ومجالاته المتعددة، كما يضاف إلي ذلك أهمية قضية العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتنمية في الوقت الراهن، ومن هنا تظهر أهمية الدراسة الحالية في ضرورة استثمار رأس المال الاجتماعي لتدعيم العمل التطوعي بالمنظمات الأهلية في ضوء المشكلات المعاصرة.

سادساً: مفاهيم الدراسة:

١. مفهوم العمل التطوعي.
٢. مفهوم منظمات المجتمع المدني.
٣. مفهوم رأس المال الاجتماعي.
١. مفهوم العمل التطوعي:

التطوع لغةً: "ما تبرع به الشخص من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه"^(١).

بينما يعرف التطوع اصطلاحاً: "بأنه الجهد الذي يبذله إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع الإسهام في تحمل مسؤولية المؤسسة التي تعمل علي تقديم الرعاية الاجتماعية"^(٢).

وفي الشريعة الإسلامية (الإصطلاح الشرعي): يطلق علي الأعمال والعبادات التي يحبها الشرع دون أن يعتبرها فرضاً واجباً علي المكلف، وهي النوافل والمستحبات، يقول تعالي: (فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ) (٣) أي من زاد علي المقدار الواجب^(٤).

وعرضت جمعية الأخصائيين الاجتماعيين بالولايات المتحدة الأمريكية تعريفاً آخر بأنه: "جهود يبذلها المتطوعون المتخصصون أو شبه المتخصصين الذين يملكون خبرة أو مهارة محددة ولهم دور فعال في المشاركة لتحقيق خدمات المهنة التي تهدف إلي رفاهية الأفراد والمجتمعات بطريقة تكاملية محققة أكبر نفع ممكن لهم"^(٥).

بينما يعرف "بوجدان ومالينا Bogdan and Malina" العمل التطوعي كنشاط من خلاله يقضي الأفراد جزءاً من وقتهم، عن طريق الاختيار الحر، بالتركيز علي السلوك التطوعي، كتعبير عن ثقافة المشاركة والاهتمام بالمحددات الثقافية والاجتماعية للعمل التطوعي، سواء علي المستوي الفردي

(١) ابن منظور: لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، المجلد ٨، ١٩٥٦، ص ٢٤٣.

(٢) مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، بيروت: دار الحديث للطباعة والنشر، ١٩٨٢، ص ٥٧٠.

(٣) القرآن الكريم: سورة البقرة، الآية ١٨٤.

(٤) حسن الصفار: العمل التطوعي في خدمة المجتمع، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٥، ص ١٦.

(٥) عبد الستار الدمهوري: التطوع في الخدمة الاجتماعية، دراسة لإتجاهات عينة من طلاب الخدمة الاجتماعية نحو التطوع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٧٧، ص ٥.

أو علي المستوي الكلي بطريقة رسمية داخل منظمة، تعمل لصالح الآخرين أو لصالح مجتمع بأكمله^(١).

وقد عرف مؤتمر التنظيمات الأهلية العربية التطوع "التطوع يتضمن جهوداً إنسانية، تبذل من أفراد المجتمع، بصورة فردية أو جماعية، ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء كان هذا الدافع شعورياً أو لا شعورياً، ولا يهدف المتطوع تحقيق مقابل مادي أو ربح خاص بل اكتساب شعور الانتماء إلى المجتمع وتحمل بعض المسؤوليات التي تسهم في تلبية احتياجات اجتماعية ملحة أو خدمة قضية من القضايا التي يعاني منها المجتمع"^(٢).

كما يقصد بالعمل الاجتماعي التطوعي ذلك النشاط الاجتماعي والاقتصادي الذي يقوم به الأفراد الممثلون في الهيئات والمؤسسات والتجمعات الأهلية ذات النفع العام، دون عائد مادي مباشر للقائمين عليه وذلك بهدف إزالة أو التقليل من حجم المشكلات المعيقة لمسيرة التنمية، وتهيئة الأفراد أنفسهم لمواجهة هذه المشكلات والمساهمة في حلها^(٣).

بينما يرى آخرون بأن العمل التطوعي هو "الجهود التي يبذلها الأشخاص من خلال مؤسسات ذات شخصية اعتبارية يقومون بتأسيسها وفق التشريعات و النظم و اللوائح المعمول بها في الدولة و ذلك لتحقيق أغراض خيرية إنسانية أو اجتماعية أو إرشادية أو مهنية و غيرها دون السعي للحصول على مقابل مادي نظير تلك الجهود"^(٤).

٢. مفهوم منظمات المجتمع المدني:

المعنى اللغوي لكلمة مجتمع مدني:

موضوع الاجتماع، الجماعة من الناس، وتعرف المدنية في اللغة العربية بأنها من التمدن ، أي عاش عيشة أهل المدينة، أو أخذ بأسباب الحضارة^(٥).

اصطلاحاً يعرف بأنه:

مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة التي تملؤ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها، ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتسامح والإدارة السليمة للتنوع والاختلاف، ومن أبرزها: الجمعيات الأهلية، والنقابات المهنية، والعمالية، والنوادي الرياضية، والأحزاب، واتحادات رجال الأعمال.

(١) Malina voicu & Bogdan voica: volunteers and volunteering in central and eastern, sociologia, vol. 41, no.6,2009, p 541.

(٢) توفيق عسيران: مداخلة قدمت في ورشة عمل "مهارات التحفيز علي العمل التطوعي" بمناسبة عام التطوع ٢٠٠١، لبنان، (www.saaaid.net/Anshatah/dole/39.htm)

(٣) باقر النجار: العمل الاجتماعي التطوعي في الدول العربية الخليجية، مكتب المتابعة بمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، البحرين، ١٩٨٨، ص ١٣.

(٤) العمل الاجتماعي العربي الخليجي، حقائق وأرقام، الأسبوع العربي الخليجي الأول للعمل الاجتماعي أبريل ١٩٨٥، مكتب المتابعة والتنسيق، الامارات، ١٩٨٥، ص ١٢.

(٥) الوسيط: المعجم؛ مطابع أولاد المعارف ج ١، ط ١، القاهرة، ١٩٧٢م، ص ١٣٦.



٣. مفهوم رأس المال الاجتماعي:

شاع استخدام مصطلح رأس المال مع مفاهيم هي الأكثر شيوعاً مثل رأس المال الطبيعي ورأس المال البشري ورأس المال الثقافي إلا أن مفهوم رأس المال الاجتماعي هو مصطلح حديث نسبياً ويتسم بعدم وجود تعريف محدد بالنسبة له^(١) حاولت التعرف على ماهية هذا المفهوم ومن هذه الإسهامات لتعريف رأس المال الاجتماعي:

تعريف ليذا هانيفان (Hanifan) عام ١٩١٦ فقد عرف رأس المال الاجتماعي على أنه: قوة اجتماعية كامنة تكفي لتحسين ظروف المعيشة يستفيد منها أفراد الجماعة وتنشأ من التعاون بين بعضهم البعض^(٢).

أما جين جاكوب Jacob ١٩٦١ فتعرف رأس المال الاجتماعي على أنه هو الشبكات الاجتماعية والجماعات الداخلية في المجتمع التي تصف العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بعضهم البعض والنسق القائم في المجتمع^(٣).

أما جيمس كولمان James colman فيذهب في تعريفه لرأس المال الاجتماعي على أنه ليس كصور لرأس المال الاجتماعي الأخرى فهو لا يوجد في الأشخاص ولا في الواقع وإنما يوجد في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ويتشكل من الالتزامات والتوقعات فيما بين الأفراد وإمكانية الحصول على المنافع والمعلومات^(٤).

أما روبرت بوتنام Robert Putnam فقد عرف رأس المال الاجتماعي على أنه الشبكات الاجتماعية والعلاقات بين الأشخاص والمعايير المرتبطة للتبادل والثقة التي أنشئت عن تلك الشبكات والتي تسهل عمليات التنسيق والتعاون بين أفراد المجتمع بهدف تحقيق المنافع المتبادلة^(٥).

أما بيير بورديو (Pierre Bourdieu) ١٩٨٥ فقد عرف رأس المال الاجتماعي على أنه جملة المصادر الكامنة والموارد الفعلية أو المحتملة التي ترتبط لامتلاك شبكة متينة تقرباً أسست على علاقات المعرفة والاعتراف المتبادل^(٦).

(٢) على خميس أحمد عبده: رأس المال الاجتماعي، سلسلة مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة، العدد ٤٥، القاهرة المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، ٢٠٠٨، ص: ١٢.

(٣) وليد رشاد زكي: رأس المال الاجتماعي بين السياق الواقعي والافتراضي، مجلة الديمقراطية، العدد الخامس والثلاثون، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٧٨.

(٤) طلعت مصطفي السروجي: رأس المال الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص ١٧.

(5) Thomasf- Carrol: **Social Capital Local Capacity Building and Poverty Reduction. Social development** Paper No. 3, Office of Environment and Social development, Asian Development Bank, May 2001, p3.

(6) Lisa Hudson and Chris Chapman: **The measurement of social capital in he united State** (London, England, September, 2002, p3.

(1) Robin L. Jarrett & Patrick J. Sullivan: **Developing social capital Through Participation in Organized youth programs: Qualitative insights from Three programs**, Journal of Community Psychology, Vol: 33, No 1, Hall urban, 2005, p 42.

كما يري "بورديو" أن الإلتواء إلى جماعة ما يزود كل عضو من أعضائها بدعم من الثقة، والأمان الاجتماعي، وتوجد هذه العلاقات في الحياة العملية، وتركز هذه العلاقات علي التبادلات المادية والرمزية ومن ثم فإن "بورديو" يعد من أكثر من أسهموا في تحليل هذا المفهوم.

وعرف "البنك الدولي" رأس المال الاجتماعي على أنه: المؤسسات والعلاقات والمعايير التي تشكل نوعية وكمية التفاعلات الاجتماعية في المجتمع^(١).

سابعاً: الموجهات النظرية للدراسة:

ترتبط نظرية رأس المال الاجتماعي بموضوع الدراسة الحالية:

تقوم علي أساس أتباع نهج السعي إلى بناء وتشجيع العمل الجماعي، وبوصف رأس المال الاجتماعي رصييداً اجتماعياً يقف خلف العمل الاجتماعي الذي تحتاج إليه الجمعيات الأهلية لتحقيق التنمية وبناء التقدم^(٢) وقد رأى الباحث أن الموجه النظري لدراسته هو (نظرية رأس المال الاجتماعي) وعليه سيتم عرض نظرية رأس المال الاجتماعي في التالي:

١- نظرية رأس المال الاجتماعي:

تؤسس نظرية رأس المال الاجتماعي منطلقها النظري على بنية أن جملة العلاقات الاجتماعية القائمة على الثقة والتعاون المحددة في إطار بعض القواعد والمعايير المتفق عليها يمكن من خلالها إيجاد أعمال مقصودة تساهم في إشباع الاحتياجات الاجتماعية وذلك في إطار الموارد الناشئة عنها، وتعرض الرأسمالية الاجتماعية كنظرية Social Capitalism على الفكرة القائلة بأن الاشتراكية والرأسمالية متعارضان كذلك تفترض أن شبكة الدعم الاجتماعي القوية للفقراء تحسن ناتج رأس المال. بعبارة أخرى عندما ينخفض معدل الفقر ستزيد مشاركة رأس المال التجاري، وفقاً لمنظور بوتنام Putnam فإن النشاط الإنتاجي لرأس المال الاجتماعي يظهر في قدرته على تيسير التنسيق والتعاون من أجل المنفعة العامة حيث يعتمد على إيجاد قيمة مشتركة بين المشاركين وتحديد خطة واضحة للعمل تصل إلى كل المشاركين لتقوم على أساس الشفافية والمعاملة بالمثل.

إن قوام هذه النظرية يذهب إلى فكرة مؤداها أن عملية التنمية التي تستهدف المجتمع المحلي تقوم على أساس أتباع نهج السعي إلى بناء وتشجيع العمل الجماعي، وبوصف رأس المال الاجتماعي رصييداً اجتماعياً يقف خلف العمل الاجتماعي الذي تحتاج إليه الجمعيات الأهلية لتحقيق التنمية وبناء التقدم، وتؤكد تلك النظرية أن لرأس المال الاجتماعي ثلاث عناصر أساسية هي:

(2) World Bank: Social Capital From: <http://www.worldBank.Org/websiteExternal/Topics/ExtSocialdevelopmentExttsocialCapital>.

(٣) إنجي محمد عبد الحميد: دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي - دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر سلسلة أبحاث ودراسات، العدد الأول، القاهرة، المركز المصري للحقوق الإقتصادي والاجتماعي، ٢٠١٠م، ص ١٩.

١- بناء اجتماعي.

- ٢- فرص يمنحها الوجود في هيكل اجتماعي.
 - ٣- أفعال وهي العملية التي تتحول بواسطتها الموارد المتاحة في إطار البناء الاجتماعي القائم إلى رأس مال اجتماعي، وتعكس الأفعال الفرص المتاحة للفاعلين لاستغلال الموارد المتاحة.
- أهم افتراضات نظرية رأس المال الاجتماعي^(١):

- ١- كلما احتل الفرد مكانة مرتفعة في البناء الاجتماعي القائم، كلما توافرت له فرص أكبر لاستغلال الموارد المتاحة في هذا البناء.
- ٢- يتم التفاعل بين مجموعة من الفاعلين المتقاربين من حيث الخصائص والمكانة والموارد، فكلما زاد التشابه في خصائص الموارد التي تمتلكها الجماعة كلما قل الجهد المبذول في عملية التفاعل.
- ٣- يتفاعل الأعضاء بشكل مباشر أو غير مباشر في إطار شبكات العلاقات الاجتماعية وفقا لما لديهم من موارد وإن الشبكات الاجتماعية في معظمها هي شكل من أشكال رأس المال الاجتماعي، بالإضافة إلى أن الدعم المتبادل داخل تلك الشبكات شكل من أشكال رأس المال الاجتماعي، حيث أن رأس المال الاجتماعي يستخدم في حشد الدعم لحل المشكلات المجتمعية.
- ٤- ترتبط أفعال الأفراد إما بتدعيم الأوضاع القائمة، أو بالحصول على مزايا جديدة، وتسمى الأولى الأفعال التعبيرية، أما الثانية فهي الأفعال الغائية.
- ٥- كلما كانت الروابط بين الأفراد قوية كلما استطاع الفرد أن يستخدم الموارد المتاحة في أفعال تعبيرية والتي يترتب عليها تنمية وتطوير الموارد التي يمتلكها الأفراد والجماعة التي ينتمون إليها. وعلى العكس فكلما ضعفت هذه الروابط، كلما اتجه الأفراد إلى استخدام الموارد المتاحة في أفعال غائية أو أدائية لتكريس الأوضاع القائمة^(٢).
- ٦- أكثر مستويات المشاركة - بوحدة اجتماعية بها رأس المال الاجتماعي- تطوعية، وبناء عليه فإن أكثر مستويات المشاركة في الجمعيات الأهلية التطوعية، هي الأكثر تعبيراً عن رأس المال الاجتماعي.

فنظرية رأس المال الاجتماعي تقوم بثلاث وظائف أساسية وهي :

- ١- شرح الطريقة التي تكتسب بها الموارد قيمتها وكيفية توزيعها في إطار البناء الاجتماعي القائم.
- ٢- توضيح درجة الاختلاف بين أعضاء الجماعة في الحصول على هذه الموارد في إطار التفاعلات التي يكونها الأفراد.
- ٣- تبيان كيفية استغلال هذه الموارد من أجل تحقيق مجموعة من المكاسب.

(1) Christian Bjørnskov and Gert Tinggaard Svendsen: Measuring social capital - Is there a single underlying explanation?, Working Paper, Department of Economics, Aarhus School of Business, Aarhus C. Denmark, 01 Mar 2003, P33

(2) Javier Mignone: measuring Social Capital, A Guid for First Nation Communtien 2003, (5).

ومن ثم فإن الدراسة الحالية تتبني هذه النظرية لأنها تمثل البناء الجوهرى للمشكلة البحثية الحالية، كما أن هذه النظرية تمثل محوراً للإرتكاز لتحقيق غايات البحث وأهدافه المنهجية.

وتتجه فكرة توظيف هذه النظرية لمعالجة المشكلة البحثية الحالية من منطلق أنه إذا كان النشاط الإنتاجي لرأس المال الاجتماعي يظهر في قدرته على التيسير والتنسيق والتعاون فإن مشكلة البحث الحالية تتجه إلى استثمار هذه القدرة على التيسير والتنسيق والتعاون في تنشيط حركة التطوع وتدعيمها حتى تصبح شبكات التطوع بمثابة عقيدة شعبية لدى الناس جميعاً.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ- نوع الدراسة:

استندت هذه الدراسة على عديد من المداخل المنهجية التي تتلاءم مع مشكلة الدراسة، ومن ثم شهدت تنوعاً في المناهج العلمية المستخدمة، ولما كان الهدف من الدراسة الراهنة يتمثل الكشف عن واقع العمل التطوعي وتشجيع الإنضمام والمساهمة فيه، وإبراز الدور الذي يلعبه رأس المال الاجتماعي في إطار علاقته بالعمل التطوعي، بهدف استثمار رأس المال الاجتماعي لتدعيم العمل التطوعي بالمنظمات الأهلية في ضوء المشكلات المعاصرة، فإن هذه الدراسة لجأت إلى تنوع في المناهج العلمية كما يلي.

ب- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أكثر من منهج علمي في اجراء الدراسة الميدانية والحقلية، حيث استعانت بالمنهجين التاليين ليكمل بعضهما الآخر وهما:

١- المنهج التجريبي:

لجأت الدراسة إلى الاستعانة بالمنهج التجريبي، والذي يتمتع بالعديد من التصميمات التجريبية^(١) واستخدمت الدراسة الحالية التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة أساساً للعمل الميداني، حيث إنه يتفق مع طبيعتها فيما يتعلق بأهداف الدراسة وأنواعها.

كما أنه يعد من أكثر الطرق موضوعية وكفاية في الوصول إلى معرفة موثوق بها، ويهدف المنهج التجريبي إلى الكشف عن العلاقة السببية بين المتغيرات من خلال التجريب في الواقع^(٢).

كما أن المنهج التجريبي يتضمن مجموعة من الخطوات المختلفة، ومن أهمها ملاحظة الظاهرة محل الدراسة، والتعرف على أبعادها وأسبابها، ثم الوصول إلى صياغة التساؤلات، ثم الإجابة عليها من خلال التجربة العملية والواقعية، والتي توضح العلاقة بين الظواهر محل الدراسة^(٣).

(١) محمد عبد السميع عثمان: تصميم البحوث الاجتماعية، دار أبو المجد للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠١٧م، ص ١٩٦.

(٢) على ماهر خطاب: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ١، ٢٠٠٨م، ص ١٤١.

(3) ALLEN Rubin and Earl Bobbie: **Essential Research Methods For social work** 2ed, USA, Brooks Cole, 2010. P 197.

٢- منهج دراسة الحالة:

اعتمدت الدراسة الحالية أيضًا على منهج دراسة الحالة ويستخدم منهج دراسة الحالة بصفة خاصة في العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية، ويتعلق غالبًا بدراسة الحاضر، ويطلق على هذا المنهج في الفرنسية اسم المنهج المنوجرافي (de la method mongraphique).

ح- أدوات الدراسة:

استعان الباحث بأكثر من أداة تتفق مع طبيعة ونوعية الاستراتيجية المنهجية المستخدمة في الدراسة، كما تم الاطلاع على البحوث والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة والرجوع إلى الكتابات النظرية المتصلة بموضوع الدراسة، لاختيار أفضل الأدوات التي تتناسب مع الدراسة الحالية، وقد تحددت هذه الأدوات على النحو الآتي:

١. أداة البحث (القبلية والبعديّة): في الكشف عن مدى اسهام رأس المال الاجتماعي في تدعيم العمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني.
٢. برنامج التدخل المهني لاستثمار رأس المال الاجتماعي لتدعيم العمل التطوعي بالمنظمات الأهلية في ضوء المشكلات المعاصرة، وما يتضمنه من ندوات ومحاضرات وورش عمل ومناقشات جماعية وزيارات ميدانية ومحاضرات، ومقابلات، واجتماعات.
٣. أداة تحليل المحتوى لكافة الأنشطة السابقة.

وفيما يلي خطوات تصميم تلك الأدوات:

١. لقد تم تصميم أداة البحث (القبلية والبعديّة) في الكشف عن مدى اسهام رأس المال الاجتماعي في تدعيم العمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني. وتتضمن عددًا من المؤشرات وهي على النحو الآتي: واقع عملية التطوع بالمنظمات الأهلية، الجهود المهنية التي بذلت في تدعيم العمل التطوعي بالمنظمات الأهلية، وأساليب استثمار قيم رأس المال الاجتماعي، وإحداثها تفاعلًا جماعيًا بينهم كما شمل أيضًا البيانات الأولية لمجتمع البحث وهي الاسم، النوع، السن، الحالة الاجتماعية، المؤهلات الدراسية.
٢. برنامج التدخل المهني لاستثمار رأس المال الاجتماعي لتدعيم العمل التطوعي بالمنظمات الأهلية في ضوء المشكلات المعاصرة، وما يتضمنه من ندوات، ومحاضرات، وورش عمل، ومناقشات جماعية، وزيارات ميدانية، ومقابلات، واجتماعات، حيث اعتمد البحث الحالي على الأدوات السابقة؛ لتحقيق أهداف البرنامج وترجمة النقاط السابقة إلى نتائج ملموسة وإيجابية.
٣. أداة تحليل المحتوى لكافة الأنشطة السابقة حيث قام البحث الحالي بتسجيل كافة الأنشطة السابقة على هيئة تقارير دورية؛ وذلك لترجمتها إلى نتائج كمية وكيفية للاستفادة منها بصورة أكثر وضوحًا ومطابقة للواقع الميداني.

تحكيم أداة البحث: حيث قام الباحث بعرض الأداة في صورتها المبدئية على عدد (٢٠) محكمًا^(١) من الأساتذة في التخصصات المختلفة بكليات وأقسام الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر - حلوان - الفيوم - أسيوط) وسوف يتم الحديث تفصيلًا عن هذه المرحلة في الصديق الظاهري (صديق المحكمين).

(١) انظر قائمة المحكمين في الملاحق الخاصة بالدراسة.

تقنين أداة البحث:

أ- صدق أداة البحث:

يعبر الصدق عن مدى تحقيق الأداة البحثية للهدف الذي صممت من أجله، والصدق له أهمية في بناء المقاييس الاجتماعية والنفسية وغيرها؛ وذلك لأنه يكشف عن مكوناتها الداخلية ويعتبر المقياس صادقاً إذا كان يقيس الصفة أو القدرة التي قصد قياسها ولتحقيق ذلك قام الباحث باستخدام أنواع مختلفة من الصدق للوصول إلى درجة عالية من صدق أداة البحث، وذلك على النحو الآتي:

١. صدق المحتوى:

حيث تم تحليل الأبعاد الرئيسية المراد قياسها تحليلاً نظرياً يشمل مكوناتها، وذلك من خلال الجزء النظري من هذه الدراسة^(١)، وأيضاً من خلال قيام البحث الحالي بالاستعانة ببعض المراجع النظرية والأبحاث العلمية والدراسات السابقة والموجهات النظرية للدراسة.

٢. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض الأداة على (٢٠) محكماً من أعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، وقسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية بتفهننا الأشراف، وقسم الخدمة الاجتماعية بكلية البنات الإسلامية بأسسيوط، وكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان والفيوم وأسسيوط، حيث تم تحكيم الأداة من السادة المحكمين في ضوء المعايير الآتية:

أ- مدى ارتباط العبارة بالبعد التي تقيسه.

ب- مدى السلامة اللغوية للعبارة وصحة الصياغة لكل مؤشر.

ت- صياغة العبارات من حيث السهولة ووضوح المعنى.

ث- إضافة أو حذف ما يرويه مناسباً.

٣. صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

تم حساب صدق الإتصال الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه لعينة إستطلاعية مكون من (١٠) من أعضاء مجلس إدارة (جمعية تنمية المجتمع بعرب تل الجراد - أنشاص الرمل) بإستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق وجاءت نتائج الجدول كآلاتي :

(١) انظر الجزء النظري الخاص بالدراسة.

جدول (١) يوضح معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه.

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة	معاملات الارتباط
١	**٠,٥٩٦	١	**٠,٦٨٠	١	**٠,٦٦٥	١	**٠,٧٦٧
٢	**٠,٦٨٢	٢	**٠,٥٨٦	٢	**٠,٦١٧	٢	**٠,٦٥٩
٣	**٠,٧٤٦	٣	**٠,٦٣٠	٣	**٠,٧١٤	٣	**٠,٦١٠
٤	**٠,٨١١	٤	**٠,٦٦٩	٤	**٠,٧٤٣	٤	**٠,٧٥١
٥	**٠,٦٥٠	٥	**٠,٧٩٣	٥	**٠,٨٠٣	٥	**٠,٧١٥
محور (المشاركة المجتمعية):		محور (التعاون):		محور (العمل الجماعي):		محور (الثقة):	
١	**٠,٧٣٠	١	**٠,٧١٣	١	**٠,٥٤٩	١	**٠,٥٤٩
٢	**٠,٦٦١	٢	**٠,٧٢٥	٢	**٠,٦٩٤	٢	**٠,٦٩٤
٣	**٠,٧١٨	٣	**٠,٦١٧	٣	**٠,٧٣١	٣	**٠,٧٣١
٤	**٠,٧١٩	٤	**٠,٦٧٠	٤	**٠,٦١٢	٤	**٠,٦١٢
٥	**٠,٦٣٧	٥	**٠,٦٣٤	٥	**٠,٦٣٠	٥	**٠,٦٣٠

** دال عند مستوى معنوية (٠,٠١) * دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

يتضح من نتائج الجدول السابق أن فقرات أداة البحث تتمتع بمعاملات ارتباط قوية وداله إحصائيا، وهذا يدل على أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي.

ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتائج وفقاً للجدول التالي:

جدول رقم (٢)

يوضح معاملات الثبات لأداة البحث باستخدام معامل ارتباط "بيرسون" بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس. ن= (١٠)

م	المحور	معامل ارتباط (بيرسون)
١	الجهود المهنية التي بذلت في تدعيم العمل التطوعي بالمنظمات الأهلية	**٠,٩١
٢	أهم قيم رأس المال الاجتماعي التي تدعم العمل التطوعي	**٠,٩٣
٣	أساليب استثمار قيم رأس المال الاجتماعي	**٠,٩١
	الثبات الكلي للأداة	**٠,٩٢

** دال عند مستوى معنوية (٠,٠١) * دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

تعتبر هذه المستويات مقبولة ويمكن الاعتماد على النتائج التي يتوصل إليها الأداة، وذلك للوصول إلى نتائج أكثر صدقاً وموضوعية، وكذلك فإن معاملات الارتباط للأبعاد تتمتع بدرجة عالية من الثبات لذلك أصبح المقياس قابل للقياس.

طريقة تصحيح أداة البحث:

قام الباحث بوضع تدرج ثلاثي لتصحيح المقياس (نعم - إلى حد ما - لا).

ففي حالة العبارات الايجابية: تحصل الاستجابة (نعم) على (ثلاث درجات) والاستجابة (إلى حد ما) على (درجتين) والاستجابة (لا) على (درجة واحدة)

وفي حالة العبارات السلبية: تحصل الاستجابة (نعم) على درجة واحدة، والاستجابة (إلى حد ما) على درجتين، والاستجابة (لا) على (ثلاث درجات).

جدول رقم (٣) يوضح أوزان عبارات اداة البحث

عبارات الأداة		الإستجابة
السالبة	الموجبة	
١	٣	نعم
٢	٢	إلى حد ما
٣	١	لا

تحديد مستوي القياس لكل بعد من أبعاد الأداة كالتالي :

تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (٣ - ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح ($٠,٦٧ = ٣/٢$)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (٤) تحديد مستوي القياس لكل بعد من أبعاد الأداة

مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبرة أو البعد بين ١ - ١,٦٧
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبرة أو البعد بين أكثر من ١,٦٨ - ٢,٣٥
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبرة أو البعد بين أكثر من ٢,٣٥ : ٣

الخطوة الثالثة: ثبات أداة البحث:

ويقصد بثبات أداة البحث استقرارها بمعنى أنه لو كررت تطبيق الأداة يعطي نفس النتائج تقريباً ويكون هناك شبه تطابق بين نتائج الأداة في المرات المتعددة التي يطبق فيها كل مرة على نفس الأفراد.

وللتحقق من ثبات الأداة أستخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ لعينة أستيلاعية مكونة من (١٠) مفردات بحثية من أعضاء مجلس إدارة (جمعية تنمية المجتمع بعرب تل الجراد - أشخاص الرمل) ويوضح الجدول التالي نتائج معاملات الثبات:

جدول رقم (٥)

يوضح معاملات الثبات لأداة البحث باستخدام معادلة ألفا كرونباخ = (١٠)

م	أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
١	الجهود المهنية التي بذلت في تدعيم العمل التطوعي بالمنظمات الأهلية	٥	٠,٩٠ **
٢	أهم قيم رأس المال الاجتماعي التي تدعم العمل التطوعي	٥	٠,٩١ **
٣	أساليب استثمار قيم رأس المال الاجتماعي	٢٥	٠,٩١ **
	الثبات الكلي للأداة	٣٥	٠,٩١ **

** دال عند مستوى معنوية (٠,٠١) * دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

تعتبر هذه المستويات مقبولة ويمكن الاعتماد على النتائج التي يتوصل إليها الأداة، وذلك للوصول إلى نتائج أكثر صدقاً وموضوعية، وكذلك فإن معاملات الارتباط للأبعاد تتمتع بدرجة عالية من الثبات لذلك أصبحت الأداة قابلة للتطبيق.

خ- مجالات الدراسة:

حيث اشتملت الدراسة على ثلاث مجالات وهي كالآتي:

أ- المجال المكاني للدراسة:

جمعية شباب الخير للتنمية بشبرا النخلة بمركز بليس بمحافظة الشرقية، كحالة تجري عليها الدراسة.

ب- المجال البشري للدراسة:

نظراً لأن البحث يسعى من وراء الدراسة إلى استثمار رأس المال الاجتماعي لتدعيم العمل التطوعي بالمنظمات الأهلية في ضوء المشكلات المعاصرة؛ لذا فإن مجتمع البحث المستهدف هم (مسح شامل لأعضاء مجلس إدارة جمعية شباب الخير للتنمية بشبرا النخلة وعددهم ١٦ عضو).

ت- المجال الزمني:

يتمثل المجال الزمني للدراسة الفترة التي استغرقتها الدراسة بشقيها النظري والميداني، والتي تقترب من عامين.

ث- أساليب التحليل الإحصائي:

قام البحث بمعالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.24)، وقد طبقت عدد من الأساليب الإحصائية.

تاسعاً: النتائج العامة للدراسة:

أولاً: النتائج المرتبطة بوصف عينة الدراسة :

البيانات الأولية لعينة الدراسة (أعضاء مجلس إدارة جمعية شباب الخير للتنمية بشبرا النخلة):

١- النوع: استجابات عينة الدراسة طبقاً للنوع جاءت الغالبية العظمى من الذكور بنسبة (٨١,٢٥%) بينما الإناث بنسبة (١٨,٨٠%).

٢- السن: استجابات عينة الدراسة طبقاً للسن جاء في بداية الترتيب من هم بسن (من ٢٥ - لأقل من ٣٥ سنة) بنسبة (٣٧,٥٠%)، بينما جاء من هم بسن (من ١٨ - لأقل من ٢٥ سنة) في الترتيب الثاني بنسبة (٣١,٣٠%)، يليها من هم بسن (من ٣٥ - لأقل من ٤٥ سنة) بنسبة (٢٥%)، بينما جاء في نهاية الترتيب من هم بسن (أقل من ١٨ سنة) بنسبة (٦,٣٠%).

٣- الحالة الاجتماعية: استجابات عينة الدراسة طبقاً للحالة الاجتماعية جاءت غالبية عينة الدراسة متزوجين بنسبة (٦٢,٥٠%) بينما من هو أعزب بنسبة (٣٧,٥٠%).

٤- المؤهل الدراسي: استجابات عينة الدراسة طبقاً للمؤهل الدراسي في بداية الترتيب جاء كلاً من هو مؤهله الدراسي (بكالوريوس تربية، ليسانس آداب، بكالوريوس خدمة اجتماعية) في الترتيب الأول بنسبة (١٨,٧٥%)، يليهم من هم مؤهلهم الدراسي (دبلوم تجارة، دبلوم صنایع) بنسبة (١٢,٥٠%)، بينما جاء في نهاية الترتيب كلاً من هم حاصلين علي مؤهلات دراسية (بكالوريوس زراعة، بكالوريوس تجارة، ثانوية أزهريّة) بنسبة (٦,٢٥%).

٥- الحصول علي دراسات عليا: استجابات عينة الدراسة طبقاً لحصولهم علي دراسات عليا جاءت الغالبية العظمى من عينة الدراسة حاصلين علي دراسات عليا بنسبة (٦٨,٧٥%) بينما من هم لم يحصلوا علي دراسات عليا بنسبة (٣١,٢٥%).

ثانياً – الإجابة علي تساؤلات الدراسة :

أ- ما واقع عملية التطوع بالمنظمات الأهلية في ضوء التغيرات المعاصرة؟:

١- معدل التردد علي الجمعية : استجابات عينة الدراسة طبقاً لمعدل التردد علي الجمعية جاءت من هو يتردد بشكل أسبوعي في بداية الترتيب بنسبة (٤٣,٨٠%) ، يليهم معدل التردد الشهري بنسبة (٣٧,٥٠%) ثم معدل التردد السنوي بنسبة (١٨,٨٠%).

٢- عدد سنوات التطوع بالجمعية : استجابات عينة الدراسة طبقاً لعدد سنوات التطوع بالجمعية جاء في بداية الترتيب من هم عدد سنوات تطوعهم بالجمعية (أقل من ٥ سنوات) في الترتيب الأول بنسبة (٦٢,٥٠%)، يليهم من هم عدد سنوات تطوعهم بالجمعية (من ٥ - لأقل من

١٠ سنوات) في الترتيب الثاني بنسبة (٢٥ ٪)، بينما جاء في نهاية الترتيب من هم عدد سنوات تطوعهم بالجمعية (من ١٠ - لأقل من ١٥ سنة) بنسبة (١٢,٥٠ ٪).

٣- طبيعة الأنشطة المتطوع بها بالجمعية : استجابات عينة الدراسة طبقاً لطبيعة الأنشطة المتطوع بها بالجمعية جاء في بداية الترتيب الأنشطة الاجتماعية بنسبة (٣٧,٥٠ ٪)، تلمها كلاً من الأنشطة (الثقافية والدينية) بنسبة (٢٥ ٪)، بينما جاء في نهاية الترتيب الأنشطة الصحية بنسبة (١٢,٥٠ ٪).

ب- ما الجهود المهنية التي بذلت في تدعيم العمل التطوعي بالمنظمات الأهلية؟

في القياس القبلي: الجهود المهنية التي بذلت في تدعيم العمل التطوعي بالمنظمات الأهلية جاءت إستجاباتها كالآتي:

نعم (-)، إلى حد ما (٨٥ ٪)، لا (١٥ ٪)، بمتوسط حسابي (١,٨٥) وانحراف معياري (٠,٢٧) ونسبة مؤية (٦١,٦٧ ٪) وجاء ترتيب العبارات للبعد كالآتي:

في بداية الترتيب: عبارة (هل تم الإعلان عن الأنشطة التطوعية بالجمعية قبل ذلك) جاءت إستجاباتها كالآتي نعم (-)، إلى حد ما (١٠٠ ٪)، لا (-)، بمتوسط حسابي (٢,٠٠) وانحراف معياري (٠,٠٠) ونسبة مؤية (٦٦,٦٧ ٪).

في وسط الترتيب: عبارة (هل تم التعاون مع من قام بجذب متطوعين للجمعية، هل تم الإتاحة للجميع المشاركة في الأنشطة التطوعية) جاءت إستجاباتها كالآتي نعم (-)، إلى حد ما (٩٣,٧٥ ٪)، لا (٦,٢٥ ٪)، بمتوسط حسابي (١,٩٤) وانحراف معياري (٠,٢٥) ونسبة مؤية (٦٤,٥٨ ٪).

في نهاية الترتيب: عبارة (هل حجم المتطوعين بالجمعية مرض بالنسبة لك) جاءت إستجاباتها كالآتي نعم (-)، إلى حد ما (٥٠ ٪)، لا (٥٠ ٪)، بمتوسط حسابي (١,٥٠) وانحراف معياري (٠,٥١) ونسبة مؤية (٥٠ ٪).

في القياس البعدي: الجهود المهنية التي بذلت في تدعيم العمل التطوعي بالمنظمات الأهلية جاءت إستجاباتها كالآتي نعم (٩١,٢٥ ٪)، إلى حد ما (٨,٧٥ ٪)، لا (-)، بمتوسط حسابي (٢,٩١) وانحراف معياري (٠,٣٠) ونسبة مؤية (٩٧ ٪) وجاء ترتيب العبارات للبعد كالآتي:

في بداية الترتيب: عبارة (هل تم الإعلان عن الأنشطة التطوعية بالجمعية قبل ذلك، هل تم الإتاحة للجميع المشاركة في الأنشطة التطوعية) جاءت إستجاباتها كالآتي نعم (١٠٠ ٪)، إلى حد ما (-)، لا (-)، بمتوسط حسابي (٣,٠٠) وانحراف معياري (٠,٠٠) ونسبة مؤية (١٠٠ ٪).

في وسط الترتيب: عبارة (هل قام أحد بجذب متطوعين للجمعية، هل تم التعاون مع من قام بجذب متطوعين للجمعية) جاءت إستجاباتها كالآتي نعم (٩٣,٧٥ ٪)، إلى حد ما (٦,٢٥ ٪)، لا (-)، بمتوسط حسابي (٢,٩٤) وانحراف معياري (٠,٢٥) ونسبة مؤية (٩٧,٩٢ ٪).

في نهاية الترتيب: عبارة (هل حجم المتطوعين بالجمعية مرض بالنسبة لك) جاءت إستجاباتها كالآتي نعم (٦٨,٧٥ ٪)، إلى حد ما (٣١,٢٥ ٪)، لا (-)، بمتوسط حسابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (٠,٤٧) ونسبة مؤية (٨٩,٥٨ ٪).

ج - ما أهم قيم رأس المال الاجتماعي التي تدعم العمل التطوعي؟:

في القياس القبلي: أهم قيم رأس المال الاجتماعي التي تدعم العمل التطوعي جاءت إستجاباتها كالاتي:

نعم (-)، إلى حد ما (٨٨,٧٥ %)، لا (١١,٢٥ %)، بمتوسط حسابي (١,٨٩) وانحراف معياري (٠,٦٣) ونسبة مؤية (٦١,٦٧%) وجاء ترتيب العبارات للبعد كالاتي:

في بداية الترتيب: عبارة (هل تري أن التسامح متبادل بين الأعضاء والمتطوعين) جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (-)، إلى حد ما (١٠٠) ، لا (-)، بمتوسط حسابي (٢) وانحراف معياري (٠,٠٠) ونسبة مؤية (٦٦,٦٧%).

في وسط الترتيب: عبارة (هل تري أن التعاون يتم في جميع الأنشطة بالجمعية) جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (-)، إلى حد ما (٨٧,٥٠ %)، لا (١٢,٥٠ %)، بمتوسط حسابي (١,٨٨) وانحراف معياري (٠,٣٤) ونسبة مؤية (٦٢,٥٠ %).

في نهاية الترتيب: عبارة (هل تري أن الثقة متبادلة بين الأعضاء والمتطوعين، هل تري أن المشاركة مرضية بين الأعضاء والمتطوعين) جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (-)، إلى حد ما (٨١,٢٥ %)، لا (١٨,٧٥ %)، بمتوسط حسابي (١,٨١) وانحراف معياري (٠,٤٠) ونسبة مؤية (٦٠,٤٢ %).

في القياس البعدي: أهم قيم رأس المال الاجتماعي التي تدعم العمل التطوعي جاءت إستجاباتها كالاتي:

نعم (٩٥,٥٠%)، إلى حد ما (٢,٥٠%)، لا (-)، بمتوسط حسابي (٢,٩٧) وانحراف معياري (٠,٣٥) ونسبة مؤية (٩٩%) وجاء ترتيب العبارات للبعد كالاتي:

في بداية الترتيب: عبارة (هل تري أن التسامح متبادل بين الأعضاء والمتطوعين، هل تري أن التعاون يتم في جميع الأنشطة بالجمعية، هل تري أن العمل الجماعي هو الأساس) جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (١٠٠%)، إلى حد ما (-)، لا (-)، بمتوسط حسابي (٣,٠٠) وانحراف معياري (٠,٠٠) ونسبة مؤية (١٠٠%).

تلها: عبارة (هل تري أن الثقة متبادلة بين الأعضاء والمتطوعين، هل تري أن المشاركة مرضية بين الأعضاء والمتطوعين) جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (٩٣,٧٥%)، إلى حد ما (٦,٢٥%)، لا (-)، بمتوسط حسابي (٢,٩٤) وانحراف معياري (٠,٢٥) ونسبة مؤية (٩٧,٩٢%).

د- ما أساليب استثمار قيم رأس المال الاجتماعي؟

١- محور الثقة:

في القياس القبلي: محور الثقة جاءت إستجاباته كالاتي نعم (-)، إلى حد ما (٦٨,٧٥%)، لا (٣١,٢٥%)، بمتوسط حسابي (١,٦٩) وانحراف معياري (٠,٤٣) ونسبة مؤية (٥٦,٣٣%) وجاء ترتيب العبارات للبعد كالاتي:

في بداية الترتيب: عبارة (هل تري أن المتطوع يثق في جميع الزملاء الرسميين بالجمعية) جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (-)، إلى حد ما (٩٣,٧٥%)، لا (٦,٢٥%)، بمتوسط حسابي (١,٩٤) وانحراف معياري (٠,٢٥) ونسبة مؤية (٦٤,٥٨%).

في وسط الترتيب: عبارة (هل تري أن المتطوع يثق في بعض التعليمات الصادرة) جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (-)، إلى حد ما (٤٣,٧٥%)، لا (٥٦,٢٥%)، بمتوسط حسابي (١,٤٤) وانحراف معياري (٠,٥١) ونسبة مؤية (٤٧,٩٢%).

في نهاية الترتيب: عبارة (هل تري أن المتطوع يحرص علي تقديم المصلحة العامة علي الخاصة، هل تري أن المتطوع يثق في جميع الزملاء غير الرسميين بالجمعية) جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (-)، إلى حد ما (٧٥%)، لا (٢٥%)، بمتوسط حسابي (١,٧٥) وانحراف معياري (٠,٤٤) ونسبة مؤية (٥٨,٣٣%).

في القياس البعدي: محور الثقة جاءت إستجاباته كالاتي نعم (٦٨,٧٥%)، إلى حد ما (١٨,٧٥%)، لا (١٢,٥٠%)، بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وانحراف معياري (٠,٦١) ونسبة مؤية (٨٥,٣٣%) وجاء ترتيب العبارات للبعد كالاتي:

في بداية الترتيب: عبارة (هل تري أن المتطوع يحرص علي تقديم المصلحة العامة علي الخاصة) جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (٩٣,٧٥%)، إلى حد ما (٦,٢٥%)، لا (-)، بمتوسط حسابي (٢,٩٤) وانحراف معياري (٠,٢٥) ونسبة مؤية (٩٧,٩٢%).

في وسط الترتيب: عبارة (هل تري أن المتطوع يثق في جميع الزملاء الرسميين بالجمعية) جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (٧٥%)، إلى حد ما (١٨,٧٥%)، لا (٦,٢٥%)، بمتوسط حسابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (٠,٦٠) ونسبة مؤية (٨٩,٥٨%).

في نهاية الترتيب: عبارة (هل تري أن المتطوع يثق في جميع التعليمات الصادرة) جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (٤٣,٧٥%)، إلى حد ما (١٨,٧٥%)، لا (٣٧,٥٠%)، بمتوسط حسابي (٢,٠٦) وانحراف معياري (٠,٩٢) ونسبة مؤية (٦٨,٧٥%).

٢- محور التسامح:

في القياس القبلي: محور التسامح جاءت إستجاباته كالاتي نعم (-)، إلى حد ما (٨٧,٥٠%)، لا (١٢,٥٠%)، بمتوسط حسابي (١,٨٧) وانحراف معياري (٠,٥٠) ونسبة مؤية (٦٢,٣٣%) وجاء ترتيب العبارات للبعد كالاتي:

في بداية الترتيب: عبارة (هل تري أن المتطوع يتجنب التعالي علي الآخرين عند تقديم الخدمات لهم) جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (-)، إلى حد ما (١٠٠%)، لا (-)، بمتوسط حسابي (٢,٠٠) وانحراف معياري (٠,٠٠) ونسبة مؤية (٦٦,٦٧%).

في وسط الترتيب: عبارة (هل تري أن المتطوع يحترم الآراء المخالفة التي يستمع إليها، هل تري أن المتطوع يسعى لتحقيق التوفيق بين وجهات النظر المختلفة) جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (-)، إلى حد ما (٨٧,٥٠%)، لا (١٢,٥٠%)، بمتوسط حسابي (١,٨٨) وانحراف معياري (٠,٣٤) ونسبة مؤية (٦٢,٥٠%).

في نهاية الترتيب: عبارة (هل ترى أن المتطوع يقبل نقد الآخرين، هل ترى أن المتطوع يحرص علي التعاطف مع الآخرين) جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (-)، إلي حد ما (٨١,٢٥%)، لا (١٨,٧٥%)، بمتوسط حسابي (١,٨١) وانحراف معياري (٠,٤٠) ونسبة مؤية (٦٠,٤٢%).

في القياس البعدي: محور التسامح جاءت إستجاباته كالاتي نعم (٩٥%)، إلي حد ما (٥%)، لا (-)، بمتوسط حسابي (٢,٩٥) وانحراف معياري (٠,٣٥) ونسبة مؤية (٩٨,٣٣%) وجاء ترتيب العبارات للبعد كالاتي:

في بداية الترتيب: عبارة (هل ترى أن المتطوع يقبل نقد الآخرين، هل ترى أن المتطوع يتجنب التعالي علي الآخرين عند تقديم الخدمات لهم، هل ترى أن المتطوع يسعى لتحقيق التوفيق بين وجهات النظر المختلفة) جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (١٠٠%)، إلي حد ما (-)، لا (-)، بمتوسط حسابي (٣,٠٠) وانحراف معياري (٠,٠٠) ونسبة مؤية (١٠٠%).

في وسط الترتيب: عبارة (هل ترى أن المتطوع يحرص علي التعاطف مع الآخرين) جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (٩٣,٧٥%)، إلي حد ما (٦,٢٥%)، لا (-)، بمتوسط حسابي (٢,٩٤) وانحراف معياري (٠,٢٥) ونسبة مؤية (٩٧,٩٢%).

في نهاية الترتيب: عبارة (هل ترى أن المتطوع يحترم الآراء المخالفة التي يستمع إليها) جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (٨١,٢٥%)، إلي حد ما (١٨,٧٥%)، لا (-)، بمتوسط حسابي (٢,٨١) وانحراف معياري (٠,٤٠) ونسبة مؤية (٩٣,٧٥%).

٣- محور المشاركة المجتمعية :

في القياس القبلي: محور المشاركة المجتمعية جاء إستجاباته كالاتي نعم (-)، إلي حد ما (٧٢,٥٠%)، لا (٢٧,٥٠%)، بمتوسط حسابي (١,٧٢) وانحراف معياري (٠,٤٠) ونسبة مؤية (٥٧,٣٣%) وجاء ترتيب العبارات للبعد كالاتي:

في بداية الترتيب: عبارة (هل ترى أن المتطوع يري أن توسيع المشاركة من الديمقراطية) جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (-)، إلي حد ما (٩٣,٧٥%)، لا (٦,٢٥%)، بمتوسط حسابي (١,٩٤) وانحراف معياري (٠,٢٥) ونسبة مؤية (٦٤,٥٨%).

في وسط الترتيب: عبارة (هل ترى أن المتطوع يحث علي اجتذاب أكبر عدد من المشاركين) جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (-)، إلي حد ما (٨١,٢٥%)، لا (١٨,٧٥%)، بمتوسط حسابي (١,٨١) وانحراف معياري (٠,٤٠) ونسبة مؤية (٦٢,٤٢%).

في نهاية الترتيب: عبارة (هل ترى أن المتطوع يشارك مع مجلس الإدارة في تنفيذ بعض الأنشطة) جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (-)، إلي حد ما (٤٣,٧٥%)، لا (٥٦,٢٥%)، بمتوسط حسابي (١,٤٤) وانحراف معياري (٠,٥١) ونسبة مؤية (٤٧,٩٢%).

في القياس البعدي: محور المشاركة المجتمعية جاءت إستجاباته كالاتي نعم (٧٧,٥٠%)، إلي حد ما (١٠%)، لا (١٢,٥٠%)، بمتوسط حسابي (٢,٦٥) وانحراف معياري (٠,٤١) ونسبة مؤية (٨٨,٣٣%) وجاء ترتيب العبارات للبعد كالاتي:

في بداية الترتيب: عبارة (هل ترى أن المتطوع يبحث علي اجتذاب أكبر عدد من المشاركين، هل ترى أن المتطوع يشارك في الاحتفالات والمناسبات بالجمعية) جاءت إستجاباتها كالآتي نعم (١٠٠ %)، إلي حد ما (-)، لا (-)، بمتوسط حسابي (٣,٠٠) وانحراف معياري (٠,٠٠) ونسبة مؤية (١٠٠ %).

في وسط الترتيب: عبارة (هل ترى أن المتطوع يري أن توسيع المشاركة من الديمقراطية) جاءت إستجاباتها كالآتي نعم (٩٣,٧٥ %)، إلي حد ما (٦,٢٥ %)، لا (-)، بمتوسط حسابي (٢,٩٤) وانحراف معياري (٠,٢٥) ونسبة مؤية (٩٧,٩٢ %).

في نهاية الترتيب: عبارة (هل ترى أن المتطوع يشارك مع مجلس الإدارة في تنفيذ بعض الأنشطة) جاءت إستجاباتها كالآتي نعم (٥٠ %)، إلي حد ما (١٢,٥٠ %)، لا (٣٧,٥٠ %) بمتوسط حسابي (٢,١٣) وانحراف معياري (٠,٩٥) ونسبة مؤية (٧٠,٨٣ %).

٤- محور التعاون :

في القياس القبلي: محور التعاون جاءت إستجاباته كالآتي نعم (-)، إلي حد ما (٨٧,٥٠ %)، لا (١٢,٥٠ %)، بمتوسط حسابي (١,٨٧) وانحراف معياري (٠,٥٠) ونسبة مؤية (٦٢,٣٣ %) وجاء ترتيب العبارات للبعد كالآتي:

في بداية الترتيب: عبارة (هل ترى أن المتطوع يتعاون مع جميع العاملين بالجمعية) جاءت إستجاباتها كالآتي نعم (-)، إلي حد ما (١٠٠ %)، لا (-)، بمتوسط حسابي (٢,٠٠) وانحراف معياري (٠,٠٠) ونسبة مؤية (٦٦,٦٧ %).

في وسط الترتيب: عبارة (هل ترى أن المتطوع يتعاون مع أفراد المجتمع المحلي لتحقيق أهداف الجمعية) جاءت إستجاباتها كالآتي نعم (-)، إلي حد ما (٨٧,٥٠ %)، لا (١٢,٥٠ %)، بمتوسط حسابي (١,٨٨) وانحراف معياري (٠,٣٤) ونسبة مؤية (٦٢,٥٠ %).

في نهاية الترتيب: عبارة (هل ترى أن المتطوع يتعاون مع أعضاء مجلس الإدارة في تقييم العمل بالجمعية) جاءت إستجاباتها كالآتي نعم (-)، إلي حد ما (٧٥ %)، لا (٢٥ %)، بمتوسط حسابي (١,٧٥) وانحراف معياري (٠,٤٤) ونسبة مؤية (٥٨,٣٣ %).

في القياس البعدي: محور التعاون جاءت إستجاباته كالآتي نعم (٨٦,٢٥ %)، إلي حد ما (١٣,٧٥ %)، لا (-)، بمتوسط حسابي (٢,٨٦) وانحراف معياري (٠,٤٠) ونسبة مؤية (٩٥,٣٣ %) وجاء ترتيب العبارات للبعد كالآتي:

في بداية الترتيب: عبارة (هل ترى أن المتطوع يتعاون مع جميع العاملين بالجمعية) جاءت إستجاباتها كالآتي نعم (١٠٠ %)، إلي حد ما (-)، لا (-)، بمتوسط حسابي (٣,٠٠) وانحراف معياري (٠,٠٠) ونسبة مؤية (١٠٠ %).

في وسط الترتيب: عبارة (هل ترى أن المتطوع يساعد في اختيار المستفيدين بالخدمات المقدمة) جاءت إستجاباتها كالآتي نعم (٩٣,٧٥ %)، إلي حد ما (٦,٢٥ %)، لا (-)، بمتوسط حسابي (٢,٩٤) وانحراف معياري (٠,٢٥) ونسبة مؤية (٩٧,٩٢ %).

في نهاية الترتيب: عبارة (هل ترى أن المتطوع يتعاون مع أعضاء مجلس الإدارة في تقييم العمل بالجمعية، هل ترى أن المتطوع يتعاون مع أفراد المجتمع المحلي لتحقيق أهداف الجمعية) جاءت

إستجاباتها كالاتي نعم (٧٥%)، إلى حد ما (٢٥%)، لا (-)، بمتوسط حسابي (٢,٧٥) وانحراف معياري (٠,٤٤) ونسبة مؤية (٩١,٦٧%).

٥- محور العمل الجماعي:

في القياس القبلي: محور العمل الجماعي جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (-)، إلى حد ما (٦٠%)، لا (٤٠%)، بمتوسط حسابي (١,٦٠) وانحراف معياري (٠,٠٠) ونسبة مؤية (٥٣,٣٣%) وجاء ترتيب العبارات للبعد كالاتي:

في بداية الترتيب: عبارة (هل يساهم المتطوع في تدعيم العمل الفريقى بالجمعية. هل ترى أن العمل الجماعي يساهم في تحقيق أهداف العمل التطوعي، هل ترى أن العمل الفردي يساهم في تحقيق أهداف العمل التطوعي) جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (-)، إلى حد ما (١٠٠%)، لا (-)، بمتوسط حسابي (٢,٠٠) وانحراف معياري (٠,٠٠) ونسبة مؤية (٦٦,٦٧%)، تلها: عبارة (جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (-)، إلى حد ما (-)، لا (١٠٠%)، بمتوسط حسابي (١,٠٠) وانحراف معياري (٠,٠٠) ونسبة مؤية (٣٣,٣٣%).

في القياس البعدي: محور العمل الجماعي جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (٦٠%)، إلى حد ما (٢٠%)، لا (٢٠%)، بمتوسط حسابي (٢,٤٠) وانحراف معياري (٠,٠٠) ونسبة مؤية (٨٠%) وجاء ترتيب العبارات للبعد كالاتي:

في بداية الترتيب: عبارة (هل يساهم المتطوع في تدعيم العمل الفريقى بالجمعية. هل ترى أن العمل الجماعي يساهم في تحقيق أهداف العمل التطوعي، هل ترى أن العمل الجماعي يحقق جودة الأداء) جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (١٠٠%)، إلى حد ما (-)، لا (-)، بمتوسط حسابي (٣,٠٠) وانحراف معياري (٠,٠٠) ونسبة مؤية (١٠٠%).

في وسط الترتيب: عبارة (هل ترى أن العمل الفردي يساهم في تحقيق أهداف العمل التطوعي) جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (-)، إلى حد ما (١٠٠%)، لا (-)، بمتوسط حسابي (٢,٠٠) وانحراف معياري (٠,٠٠) ونسبة مؤية (٦٦,٧٦%).

في نهاية الترتيب: عبارة (هل يساهم المتطوع في تدعيم العمل الفردي بالجمعية) جاءت إستجاباتها كالاتي نعم (-)، إلى حد ما (١٠٠%)، لا (-)، بمتوسط حسابي (١,٠٠) وانحراف معياري (٠,٠٠) ونسبة مؤية (٣٣,٣٣%).

أساليب استثمار قيم رأس المال الاجتماعي ككل :

جاءت أساليب استثمار قيم رأس المال الاجتماعي ككل كالاتي:

في القياس القبلي بمتوسط حسابي (١,٧٥) وانحراف معياري (٠,٤٠) ونسبة مؤية (٥٨,٣٣%)، بينما جاءت إستجابات القياس البعدي بمتوسط حسابي (٢,٨٠) وانحراف معياري (٠,٤٥) ونسبة مؤية (٩٣,٣٣%) وجاء ترتيب القيم كالاتي:

جاء في الترتيب الأول: قيمة (العمل الجماعي) جاءت إستجاباتها في القياس القبلي بمتوسط حسابي (١,٦٠) وانحراف معياري (٠,٣١) ونسبة مؤية (٥٣,٣٣%)، بينما جاءت إستجابات القياس البعدي بمتوسط حسابي (٣,٠٠) وانحراف معياري (٠,٠٠) ونسبة مؤية (١٠٠%).

جاء في الترتيب الثاني: قيمة (التسامح) جاءت إستجاباتها في القياس القبلي بمتوسط حسابي (١,٨٧) وانحراف معياري (٠,٥٠) ونسبة مئوية (٦٢,٣٣ %)، بينما جاءت إستجابات القياس البعدي بمتوسط حسابي (٢,٩٥) وانحراف معياري (٠,٣٥) ونسبة مئوية (٩٨,٣٣ %) .

جاء في الترتيب الثالث: قيمة (التعاون) جاءت إستجاباتها في القياس القبلي بمتوسط حسابي (١,٨٧) وانحراف معياري (٠,٥٠) ونسبة مئوية (٦٢,٣٣ %)، بينما جاءت إستجابات القياس البعدي بمتوسط حسابي (٢,٨٦) وانحراف معياري (٠,٤٠) ونسبة مئوية (٩٥,٣٣ %) .

جاء في الترتيب الرابع: قيمة (المشاركة المجتمعية) جاءت إستجاباتها في القياس القبلي بمتوسط حسابي (١,٧٢) وانحراف معياري (٠,٤٠) ونسبة مئوية (٥٧,٣٣ %)، بينما جاءت إستجابات القياس البعدي بمتوسط حسابي (٢,٦٥) وانحراف معياري (٠,٤١) ونسبة مئوية (٨٨,٣٣ %) .

جاء في الترتيب الخامس: قيمة (الثقة) جاءت إستجاباتها في القياس القبلي بمتوسط حسابي (١,٦٩) وانحراف معياري (٠,٤٣) ونسبة مئوية (٥٦,٣٣ %)، بينما جاءت إستجابات القياس البعدي بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وانحراف معياري (٠,٦١) ونسبة مئوية (٨٥,٣٣ %) .

ثالثاً- نتائج اختبارفروض الدراسة باستخدام (T-Test) بين متوسطات درجات عينة الدراسة لأداة البحث في القياسين القبلي والبعدي :

١- قبول التساؤل الرئيسي الأول للدراسة والذي مؤداه "من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية علي بعد (الجهود المهنية التي بذلت في تدعيم العمل التطوعي بالمنظمات الأهلية) علي أداة البحث للكشف عن مدي (اسهام رأس المال الاجتماعي في تدعيم العمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني) حيث أن قيمة (T-Test = ٢٠,٩٤٧)** وهي دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠١) .

٢- قبول التساؤل الرئيسي الثاني للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية علي بعد (أهم قيم رأس المال الاجتماعي التي تدعم العمل التطوعي) علي أداة البحث للكشف عن مدي (اسهام رأس المال الاجتماعي في تدعيم العمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني) حيث أن قيمة (T-Test = ٢٩,٨٩٩)** وهي دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠١) .

٣- قبول التساؤل الرئيسي الثالث للدراسة والذي مؤداه "من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية علي بعد (أساليب استثمار قيم رأس المال الاجتماعي ككل) علي أداة البحث للكشف عن مدي (اسهام رأس المال الاجتماعي في تدعيم العمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني) حيث أن قيمة (T-Test = ٤٦,٤٢٥)** وهي دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠١) والذي يندرج منه التساؤلات الفرعية التالية:

أ- قبول التساؤل الفرعي الأول للدراسة والذي مؤداه "من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية علي محور (الثقة) علي أداة البحث للكشف عن مدي (اسهام رأس المال الاجتماعي في تدعيم العمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني) حيث أن قيمة (T-Test = ١٩,٧٧٣)** وهي دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠١) .

ب- قبول التساؤل الفرعي الثاني للدراسة والذي مؤداه "من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية علي محور (التسامح) علي أداة البحث للكشف عن مدي (اسهام رأس المال الاجتماعي في تدعيم العمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني) حيث أن قيمة (T-Test = ٢٦,٦٦٧ **) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١).

ج- قبول التساؤل الفرعي الثالث للدراسة والذي مؤداه "من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية علي محور (المشاركة المجتمعية) علي أداة البحث للكشف عن مدي (اسهام رأس المال الاجتماعي في تدعيم العمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني) حيث أن قيمة (T-Test = ٢٥,٧٣٨ **) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١).

د- قبول التساؤل الفرعي الرابع للدراسة والذي مؤداه "من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية علي محور (التعاون) علي أداة البحث للكشف عن مدي (اسهام رأس المال الاجتماعي في تدعيم العمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني) حيث أن قيمة (T-Test = ١٧,٥٧٧ **) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١).

هـ- قبول التساؤل الفرعي الخامس للدراسة والذي مؤداه "من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية علي محور (العمل الجماعي) علي أداة البحث للكشف عن مدي (اسهام رأس المال الاجتماعي في تدعيم العمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني) حيث أن قيمة (T-Test = ١١٣ **) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١).

المراجع

المراجع العربية:

- القرآن الكريم: سورة البقرة، الآية ١٨٤.
- أحمد محمد سيد أحمد الشناوي: مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب (دراسة ميدانية)، بحث منشور، مجلة كلية التربية بالاسماعيلية، جامعة قناة السويس، العدد ١٨، ٢٠١٠ م.
- أحمد عبد الحميد الابشيبي: تطوير العشوائيات بالمشاركة كمدخل لتنمية رأس المال الاجتماعي، دراسة مطبقة على مشروع تطوير العشوائيات بالمشاركة بمنطقة عزبة الوالدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١١ م.
- أشرف السعيد أحمد: رأس المال الاجتماعي التنظيمي بالأقسام الأكاديمية التربوية، دراسة تحليلية، مجلة مستقبل التربية العربية، ١٩ (٨٠)، ٢٠١٦ م.
- أبو رغيف، طارق عبد المحسن: تخطيط الموارد البشرية، القاهرة، الإسكندرية المكتبة الجامعية الحديثة، ١٩٩٨ م.
- إحسان محمد عبد الله: اسهام رأس المال الاجتماعي في بناء القدرات المؤسسية لجمعيات تنمية المجتمع المحلي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، الجزء الرابع، ٢٠١٥ م.
- إنجي محمد عبد الحميد: دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي - دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر سلسلة أبحاث ودراسات، العدد الأول، القاهرة، المركز المصري للحقوق الإقتصادي والاجتماعي، ٢٠١٠ م.
- ابن شلهوب الخمشي: نحو استراتيجية وطنية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب السعودي: دراسة تطبيقية على الشباب الجامعي في بعض مناطق المملكة العربية السعودية شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، ٢٠١٣ م.
- السحبياتي علي حمد: إسهامات العمل التطوعي وقت الكوارث والأزمات: جائحة كورونا أنموذجا، مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية، ٥٤، ٢٠٢٠ م.
- ابن منظور: لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، المجلد ٨، ١٩٥٦ م.
- الكفاوين محمود محمود: مهنة الخدمة الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي، بحث منشور في مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، الأردن، مج ٣١، ٤٤، ٢٠١٧ م.
- التوم محمد عائض: معوقات العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء الفرق التطوعية (دراسة ميدانية على أعضاء الفرق التطوعية في مدينة الرياض)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٥٩٤، ٢٠٢١ م.
- العمل الاجتماعي العربي الخليجي، حقائق وأرقام، الأسبوع العربي الخليجي الأول للعمل الاجتماعي أبريل ١٩٨٥، مكتب المتابعة والتنسيق، الإمارات، ١٩٨٥ م.
- بركات وجدي محمد: تفعيل الجمعيات الخيرية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر، المؤتمر العلمي الثامن عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٥ م.

- باقر النجار: العمل الاجتماعي التطوعي في الدول العربية الخليجية، مكتب المتابعة بمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، البحرين، ١٩٨٨م.
- توفيق عسيان: مداخلة قدمت في ورشة عمل "مهارات التحفيز علي العمل التطوعي" بمناسبة عام التطوع ٢٠٠١م.
- حسن مالك: التأثير الايجابي للعمل الخيري من خلال دعم مشروعات الأسر المنتجة، الأوراق العلمية للملتقى الثالث للجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية، مركز الملك خالد الحضاري، ٢٠١٤م.
- حسن الصفار: العمل التطوعي في خدمة المجتمع، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٥م.
- حسن محمد إبراهيم: مدخل استراتيجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية، الإسكندرية، الدار الجامعية، ٢٠٠٢م.
- خديجة عبد العزيز علي: استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في ضوء الخبرات الميدانية وتجارب بعض الدول، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ج٤٢، ٢٠١٥م.
- علاء علي علي: رأس المال الاجتماعي وتحسين نوعية حياة الأسرة الريفية في القرية المصرية، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، ج١٤، ٣١٤، ٢٠١١م.
- عبد الستار الدمهوري: التطوع في الخدمة الاجتماعية، دراسة لإتجاهات عينة من طلاب الخدمة الاجتماعية نحو التطوع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٧٧م.
- طلعت مصطفى السروجي: رأس المال الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٩م.
- عبداللطيف بن عبدالعزيز: التربية على العمل التطوعي وعلاقته بالحاجات الانسانية، دراسة تأصيلية دراسات تربوية واجتماعية: جامعة حلوان -كلية التربية، مج ١٢، ٣٤، ٢٠١٨م.
- على ماهر خطاب: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١، ٢٠٠٨م.
- على خميس أحمد عبده: رأس المال الاجتماعي، سلسلة مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة، العدد ٤٥، القاهرة المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، ٢٠٠٨.
- محمد عبد السميع عثمان: تصميم البحوث الاجتماعية، دار أبو المجد للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠١٧م.
- محمد حمدان طاهر، مؤشرات تخطيطية للتنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية بأسوان، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٣.
- مدحت أبو النصر: إدارة منظمات المجتمع المدني، القاهرة، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.
- محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط مؤسسة الرسالة ١٩٩٣م، باب الرء فصل الثاء محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، دت. باب الرء.



مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، بيروت: دار الحديث للطباعة والنشر، ١٩٨٢ م.
نجم عبود نجم : إدارة اللاملموسات إدارة مالا يقاس، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،
الأردن، ٢٠١٠ م.

هبة الله مصطفى محمد: رأس المال الاجتماعي والتنمية، بحث منشور في مجلة كلية التربية في
العلوم الإنسانية والأدبية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مج ٢٣، ٤٤، ٢٠١٧.
هانس بيتر مارتن، وهارلد شومان: فخ العولمة ترجمة عدنان علي سلسلة عالم المعرفة، رقم: ٢٣٨
الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ١٩٩٨ م.
وليد رشاد زكي: رأس المال الاجتماعي بين السياق الواقعي والافتراضي، مجلة الديمقراطية، العدد
الخامس والثلاثون، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة،
٢٠٠٩.

ياسر إبراهيم محمد: رأس المال الاجتماعي بقطاع التعليم في مصر وتحقيق التنمية المستدامة،
مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم
السياسية، مج ٢٠، ٢٤، ٢٠١٩ م.

المراجع العربية المترجمة: Arabic references

1. The Holy Qur'an: Surat Al-Baqarah, verse 184.
2. Ahmed Mohamed Sayed Ahmed El-Shenawy: The level of volunteer work culture among students (field study), published research, Journal of the Faculty of Education in Ismailia, Suez Canal University, Issue 18, 2010.
3. Ahmed Abdel Hamid Al-Ibshihi: Developing slums by participation as an approach to develop social capital, a study applied to the project of developing slums by participation in Ezbet Al-Walda area, unpublished doctoral dissertation, Faculty of Social Service, Helwan University, 2011.
4. Ashraf Al-Saeed Ahmed: Organizational social capital in educational academic departments, an analytical study, Future of Arab Education Journal, 19 (80), 2016.
5. Abu Ragheef, Tariq Abdel Mohsen: Human Resources Planning, Cairo, Alexandria, Modern University Library, 1998.
6. Ihsan Muhammad Abdullah: The contribution of social capital to building the institutional capacities of local community development associations, Journal of Studies in Social Service and Human Sciences, Faculty of Social Service, Helwan University, Part Four, 2015.
7. Engy Muhammad Abdel Hamid: The role of civil society in forming social capital - a case study of civil society organizations in Egypt, Research and Studies Series, First Issue, Cairo, Egyptian Center for Economic and Social Rights, 2010.
8. Ibn Shalhoub Al-Khamshi: Towards a national strategy to activate volunteer work among Saudi youth: an applied study on

-
- university youth in some regions of the Kingdom of Saudi Arabia, Social Affairs, Sharjah Sociologists Association, 2013.
9. Al-Suhaibati Ali Hamad: Contributions of volunteer work in times of disasters and crises: the Corona pandemic as a model, Saudi Social Studies Journal, King Saud University, Saudi Society for Social Studies, No. 5, 2020.
 10. Ibn Manzur: Lisan al-Arab, Beirut Printing and Publishing House, Beirut, Volume 8, 1956.
 11. Al-Kafaween Mahmoud Mahmoud: The profession of social service and social capital, research published in An-Najah University Journal for Human Sciences Research, Faculty of Arts, University of Jordan, Jordan, Volume 31, No. 4, 2017.
 12. Al-Tom Muhammad Ayed: Obstacles to volunteer work from the point of view of members of volunteer teams (a field study on members of volunteer teams in the city of Riyadh), Journal of Humanities and Social Sciences, No. 59, 2021.
 13. Arab Gulf Social Work, Facts and Figures, The First Arab Gulf Social Work Week, April 1985, Office of Follow-up and Coordination, Emirates, 1985.
 14. Barakat Wagdi Muhammad: Activating charitable societies according to social reform policies in contemporary Arab society, the Eighteenth Scientific Conference, Helwan University, Faculty of Social Service, 2005.
 15. Baqir Al-Najjar: Voluntary social work in the Arab Gulf countries, Follow-up Office of the Council of Ministers of Labor and Social Affairs in the Gulf Cooperation Council countries, Bahrain, 1988.
 16. Tawfiq Oseiran: An intervention presented in the “Skills for Motivating Volunteer Work” workshop on the occasion of the Year of Volunteering 2001.
 17. Hassan Malik: The positive impact of charitable work through supporting productive family projects, Scientific Papers of the Third Forum for Charitable Societies in the Kingdom of Saudi Arabia, King Khalid Cultural Center, 2014.
 18. Hassan Al-Saffar: Volunteer work in community service, Al-Arif Publications Foundation, Beirut, 2005.
 19. Hassan Muhammad Ibrahim: A strategic approach to human resources planning and development, Alexandria, University House, 2002.



20. Khadija Abdel Aziz Ali: A proposed strategy to strengthen the culture of volunteer work among university students according to field experiences and the experiences of some countries, Educational Journal, Sohag University, Faculty of Education, vol. 42. 2015.
21. Alaa Ali Ali: Social capital and improving the quality of life of rural families in the Egyptian village, research published in the Journal of Studies in Social Service and Human Sciences, Faculty of Social Service, Helwan University, Egypt, Part 14, Issue 31, 2011.
22. Abdel Sattar Al-Damanhuri: Volunteering in social service, a study of the attitudes of a sample of social service students towards volunteering, unpublished master's thesis, Faculty of Social Service, Helwan University, 1977.
23. Talaat Mostafa Al-Sarouji: Social Capital, Cairo, Anglo-Egyptian Library, 2009.
24. Abdul Latif bin Abdul Aziz: Education on volunteer work and its relationship to human needs, a foundational study, educational and social studies: Helwan University - Faculty of Education, vol. 12, no. 3, 2018.
25. Ali Maher Khattab: Research Methods in the Psychological, Educational, and Social Sciences, Cairo, Anglo-Egyptian Library, 1st edition, 2008.
26. Ali Khamis Ahmed Abdo: Social Capital, Series of Concepts of the Scientific Foundations of Knowledge, No. 45, Cairo, International Center for Future and Strategic Studies, 2008.
27. Muhammad Abdel Samie Othman: Social Research Design, Dar Abu Al-Majd for Printing and Publishing, Cairo, 2017.
28. Muhammad Hamdan Taher, Planning indicators for the development of the culture of volunteer work among university youth, unpublished master's thesis, Faculty of Social Work in Aswan, South Valley University, 2013.
29. Medhat Abu Al-Nasr: Administration of Civil Society Organizations, Cairo, ITRAC Printing, Publishing and Distribution, 2007.
30. Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi: Al-Qamoos Al-Muhit, Al-Resala Foundation, 1993 AD, Chapter Al-Ra', Chapter Al-Tha', Muhammad bin Makram bin Manzur, Lisan Al-Arab, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, D.T. Chapter on Ra.
31. Cairo Arabic Language Academy: Intermediate Dictionary, Beirut: Dar Al-Hadith for Printing and Publishing, 1982.

32. Najm Abboud Najm: Managing the Intangibles, Managing the Immeasurable, Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House, Jordan, 2010.
33. Hebat Allah Mustafa Muhammad: Social Capital and Development, research published in the Journal of the College of Education in Humanities and Literary Sciences, College of Education, Ain Shams University, Volume 23, No. 4, 2017.
34. Hans Peter Martin and Harald Schumann: The Globalization Trap, translated by Adnan Ali, World of Knowledge series, No. 238, Kuwait, National Council for Culture, Arts and Literature, 1998.
35. Walid Rashad Zaki: Social Capital between Real and Virtual Context, Democracy Magazine, Issue Thirty-Five, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, 2009.
36. Yasser Ibrahim Muhammad: Social capital in the education sector in Egypt and achieving sustainable development, Journal of the Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, Faculty of Economics and Political Science, Volume 20, 24, 2019.

المراجع الأجنبية:

1. Arent Greve, Mario Sti: Exploring The contributions of human and social capital to productivity.paper presented at SUNBELT XXVI, Vancouver, BC, April, 2006.
2. Andreas, Saidov. (2018): Effects of the decline in social capital on college graduates' soft skills.Industry and higher education, 32(1), 47-56. Arriaza, G., & Rocha, C. (2016). Growing Social Capital in the Classroom. Issues in Teacher Education, 25(1). 2018.
3. ALLEN Rubin and Earl Bobbie: Essential Research Methods For social work 2ed, USA, Brooks Cole, 2010.
4. Ben Daniel, et al: social Capital in Virtual Learning Communities and Distributed Communities, Canada, Canadian Journal of Learning and technology, 2003.
5. Bourdieu, Pierre and Loic JD Wacquant, An Invitation to Reflexive Sociology, Chicago University of Chicago Press, 1992.
6. Christian Bjørnskov and Gert Tinggaard Svendsen: Measuring social capital - Is there a single underlying explanation?, Working Paper, Department of Economics, Aarhus School of Business, Aarhus C. Denmark, 01 Mar 2003.
7. Farrell, C. & Bryant, W. (2009), "Voluntary Work for Adult with Mental Health Problems: A route to Inclusion A review



-
- of the Literature", British Journal of Occupational Therapy, Vol. 72, No. 4, 2009.
8. <http://www.almarefh.org/news.50/10/2010>.
9. Hayami Yujiro, Social capital. Human capital and the community mechanisms: Toward a conceptual frame work for Economists, Journal of development studies, VOL. 45, No. 1, 2009.
10. Houle. B. et al. (2005) A Functional Approach to Volunteerism: Do Volunteer Motives Predict Task Preference? Basic and applied Social Psychology. Vol. 2005.
11. Javier Mignone: measuring Social Capital, A Guid for First Nation Communtien 2003.
12. Robin L. Jarrett & Patrick J. Sullivan: Developing social capital Through Participation in Organized youth programs: Qualitative insights from Three programs, Journal of Community Psychology, Vol: 33, No 1, Hall urban, 2005.
13. Rebecca E. Hunter: development international and Volunteers, (N.A.S.W, august), <http://www.Worldvolunteerweb.oeg/development>, 2004.
14. Lisa Hudson and Chris Chapman: The measurement of social capital in he united State London, England, September, 2002.
15. Malina voicu & Bogdan voica: volunteers and volunteering in central and eastern, sociologia, 2009.
16. Steimel, S. Skills-Based Volunteering as Both Work and Not Work: A Tension-Centered Examination of Constructions of "Volunteer." Voluntas: International Journal of Voluntary & Nonprofit Organizations, 29(1), 2018.
17. Stephen O, Brien and Mairtin Ofath aigh: Bringing in Bourdieus theory of social capital : renewing learning parthner ship Approaches to social Inclusion,op. Cit,p3. 2013.
18. Thilo Boeck, Niral Makadia, Chris Johnson, Nathan Cadogan, Hogar Salim and Jonathan Cushing."The Impact of Volunteering on Social Capital and Community Cohesion", Youth Action Network, De Montforte University, Leicester, England, 2009.
19. Thomasf- Carrol: Social Capital Local Capacity Building and Poverty Reduction. Social development Paper No. 3, Office of Environment and Social development, Asian Development Bank, May 2001.

أ/ محمد محمود سلام محمد
أ.د/ محمد عبدالسميع عثمان
د/ أحمد مجدي منصورراشد

تقويم العمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني من منظور استثمار
رأس المال الاجتماعي

-
20. World Bank: Social Capital From:
[http://www.worldBank.Org/websiteExternal/Topics/ExtSocial
developmentExttsocialCapital](http://www.worldBank.Org/websiteExternal/Topics/ExtSocialdevelopmentExttsocialCapital)